وقف لله يُهدى ولا يُباع

إماطة اللثام

عن ضلالات الشيعة الاثني عشرية اللئام

إعداد

أبي المعتصم أحمد بن فرحات محمد

عفا الله عنه

قدم له فضيلة الشيخ

أبو أنس حلمي الرشيدي

حفظه الله تعالى

دار القمين

دار القمين للطبع والنشر والتوزيع

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقف لله يهدى ولا يباع

إماطة اللثام

عن ضلالات الشيعة الاثني عشرية اللئام

إعداد

أبي المعتصم أحمد بن فرحات محمد

عفا الله عنه

قدم له فضيلة الشيخ

أبو أنس حلمي الرشيدي

حفظه الله تعالى

دار التميز

دار التميز للطبع والنشر والتوزيع

+2 0100 799 5186 +2 0100 287 5636

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

رقم الإيداع

٢٠٦٤٨/ ٢٠٢٥

الترقيم الدولي

978 - 633 - 99689 - 7 - 6

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقديمُ فضيلةِ الشَّيخ أبي أنسٍ حلمي الرَّشيدي -حفظَهُ اللهُ-

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١].

وبعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد: لقد قرأتُ هذا الكتاب المسمى **(إماطة اللثام عن ضلالات الشيعة الاثني عشرية اللئام)** لمؤلفه أحمد بن فرحات. غفر الله له.

ومع صغر حجمه إلا أنه جمع فأوعى، وأعُده أحد الردود على مذهب الشيعة الأقزام.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولقد التزم بالنقول السليمة من كتبهم ولم يتوسع في الرد وهذا أضفى على الكتاب رونقا حسنا، ومع أن الردود لم تشف عليلًا إلا أنها ترد الرد الجميل.

وأقول: في الوقت الذي نامت فيه أعين أهل السنة وخرست فيه ألسنتهم، هاجت الشيعة وتغلغلت في أرجاء المعمورة وأصبح لهم أتباع كثر من العوام وقنوات يُسمع لها ومنابر يُخطب عليها في بلاد أهل السنة ولم يتورعوا عن سب الصحابة الكرام!

أقول: إن قراءة هذا الكتاب هذه الأيام فرض على كل مسلم ومسلمة جزى الله مؤلفه خير الجزاء.

كتبه

أَبُو أَنَسٍ حِلْمِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّشِيدِي

غفر الله له ولوالديه

٢٤ سبتمبر ٢٠٢٤ (١)

(١) وأصل هذا التقريظ كان نحو عام ٢٠٠٧ م ثم سألت الشيخ أن يعيد كتابته مرة أخرى فى سبتمبر ٢٠٢٤م، ففعل مشكورا وجزاه الله عَزَّوَجَلَّ خير الجزاء وأوفاه.

تمهيد

الحمدُ لله برحمته اهتدى المُهتدونَ، وبعدلِهِ وحكمَتِهِ ضلَّ الضَالونَ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يُسألُ عمَّا يفعلُ وهم يُسألونَ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُ الله ورسولُه، تركنا على محجَّةٍ بَيضَاءَ لا يزيغُ عنها إلاَّ أهْلُ الأهواءِ والظُّنونِ، صلَّى الله وسلَّم وباركَ عليه، وعلى آله وأصحابِه وأتباعِه بإحسانٍ إلى يومٍ لا ينفعُ فيه مالٌ ولا بنونَ إلَّا مَنْ أتى اللهَ بِقلبٍ سَلِيمٍ.

أما بعد:

فتُعد الشيعةُ الإمامية الاثني عشرية من أشد طوائف أهل الضلال خطرًا على عقائد وأخلاق المسلمين السُنة؛ وذلك لسببين هامين:

الأول: أنهم يَظهرون بمسوح أهل جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا مع أنهم يضمرون شرًّا مستطيرًا وفسادًا عريضًا وكفرًا بواحًا وشركياتٍ لا حصر لها! مما يهدد دين المسلمين ويضرب في أصول عقيدتهم عن الله ورسوله ﷺ!

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون:٤].

والأمر الثاني: أن هؤلاء الروافض الاثني عشرية لا يكفون عن محاولات استقطاب بسطاء أهل السنة سواءً بدغدغة مشاعرهم حين يسبُّون اليهود ويتظاهرون بالعداء للكيان الصهيوني الغاصب للمسجد الأقصى ولأرض فلسطين وسوريا ولبنان، أو حين يُعملون التقية في التعامل مع المسلمين السنة ويتسللون إلى بلادهم ومن ثَم يشرعون بتنفيذ المخطط الإيراني الصفوي في

السيطرة على بلاد الإسلام، تماما كما فعلوا في لبنان وسوريا واليمن ويجرى اليوم على قدم وساق في دول الخليج! ولا حول ولا قوة إلا بالله

لأجل ذلك وغيره «وهو كثير»، عزمت على كتابة هذه الرسالة المختصرة، السهلة، والتي فيها بيان لأهم عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية وتستخرجها من بطون كتبهم وفلتات ألسنتهم، وتكشف ما عندهم من التقية والكذب! ليحذرهم أهلُ السنة في زماننا ويُحذِّرون أبناءهم وذويهم ولوقاية الأجيال القادمة من خطر المد الشيعي الصفوي الإيراني!

فإلى كل مخدوعٍ بالشيعة الروافض تحت تأثير دعاوى حب آل البيت ومناصرة «علي» والحسين وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أو تمثيليات العداء لإسرائيل والتهديد بضربها وحربها والانتقام منها للضعفاء والمظلومين = أُهدى هذه الرسالة وفيها ما استطعت اختصاره من فضائحهم وفظائعهم، والله من وراء القصد.

وجدير بالتذكير أنى لم أتعرض لكل فرق الشيعة -فهذا أمر يطول شرحه- ولكن أخص هنا بالبحث (الشيعة الإمامية الاثنا عشرية).. وهم الأشد خطرا والأضل معتقدا، والأكثر ظهورا على الساحة السياسية، الذين يعيشون في لبنان والعراق وإيران، وأتباع عبد الملك الحوثي باليمن، ومنهم حزب اللات، ومنهم الخميني وحسن نصر اللات، ومنهم جيش المجوس أتباع المسيخ الدجال بالعراق المسمى زورا بجيش المهدى، وهم أيضا الذين يدبرون مؤامرة التقريب للنيل من شباب المسلمين، وصدهم عن دينهم!

وستجد أيها القارئ الكريم في ختام الرسالة التي بين يديك كلمات وسطور مهمة، حول مقاصد الشيعة في بلاد المسلمين، وحقيقة علاقتهم بالصهاينة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والأمريكان، ومفاسد التقريب بين السنة والشيعة، وكيف أنه (التقريب) جريمة بشعة وخيانة لله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولأجل أن يكون الكلام واضح الدلالة، قوى الثبوت، فقد راعيت ألا أكتب شيئا من عقائد الشيعة وضلالهم وفضائحهم، إلا بعزوه إلى مصادره من كتبهم المعتمدة لعلمائهم المشهورين الثقات -بزعمهم-!

سائلًا اللهَ عزوجل أن ينفع بهذه الرسالة الكاتب والقارئ، وأن يجعلها في ميزان حسناتنا يوم القيامة، إنه ولى ذلك والقادر عليه!

وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين.

المؤلف

نشأة الشيعة

الشيعة في جذورهم خليط من أخبث أمم الارض، وأشدها حقدا على الاسلام (اليهود والمجوس)!

وقد ورث الشيعة المعاصرون عن أجدادهم معتقداتهم الفاسدة، وحنقهم على دين محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما اليهود:

فأصل التشيع رجل يهودي اسمه (عبد الله بن سبأ)[1] المُلقب بابن السوداء، دخل الاسلام مكرا وحيلة للتآمر عليه، وهو أول من قال بالوصية لعلي بن أبي طالب، وبأحقية «علي» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالخلافة من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فلما راج هذا الأمر ووجد له أتباعا ومناصرين من أبناء جلدته، تدرج فيه حتى وصل إلى القول بألوهية علي بن أبي طالب - فزعم أن عليًّا هو الله!!

وبقي في الشيعة إلى يومنا هذا مكر اليهود، وكذبهم، وغدرهم، وخيانتهم.

وأما المجوس:

فقد احترقت قلوبُهم بنار البغض للصحابة؛ لأنهم قوضوا مُلكهم، ومحوا ذكرهم، ومرغوا أنف الدولة الفارسية في الوحل، وكسروا ظهر كسرى، ومزقوا سلطانه إربا!

(١) عبدُ اللهِ بنُ سَبَأ كان يهوديًّا من اليمن أظهر الإسلام نفاقًا في عهد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو أوّل من بثَّ أفكارَ الغلوِّ في «علي» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والطعن في الصحابة، وكان له دورٌ كبير في إثارة الفتنة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فدخلوا الإسلام تآمرا عليه، ولم يزل أحفاد المجوس (من سكان إيران والعراق ولبنان واليمن) شيمتهم الرئيس هي سب الصحابة ولعنهم وتكفيرهم.. انتقاما لأجدادهم!

ومنذ قديم العهد.. تحالف اليهود والمجوس... ليُخرجوا لنا هذه الفرقة النارية الخبيثة... الشيعة الروافض.

فيا للفضيحة !!!

لماذا سُمُّوا بالرافضة؟

إما لأنهم رفضوا خلافة الشيخين -أبي بكر وعمر -، وإما لأنهم رفضوا محبة الصحابة! أو أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين[1]!

ومهما كان السبب فهم خالفوا أصول الاسلام، ورفضوا محبة المسلمين، وتولوا اليهود والمجوس!

سبب تسميتهم بالإمامية الاثني عشرية:

وقد سُمُّوا بالاثني عشرية لأنهم بعد رفضهم لخلافة الأصحاب الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اختاروا لأنفسهم اثني عشر إماما من آل البيت، وزعموا لهم العصمة ومعرفة الغيب، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم محمد ابن الحسن العسكري (المهدى المخترع)!.

---

(١) زَيْدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، تابعيٌّ جليل، وفقيهٌ ثقة، وكان من أهل العلم والعبادة والشجاعة. خرج على بني أميّة طلبًا للعدل، ثم خذله من زعموا نصرته فقُتل في أرض المعركة بالكوفة سنة ١٢٢هـ، وتنسب إليه الفرقة الزيدية.

عقائدهم الفاسدة

عقيدتهم في الله جَلَّ وَعَلَا

بدايةً (والجواب يُقرأ من عنوانه) فالشيعة الإمامية، لا يشتركون معنا في كلمة التوحيد لرب الأرض والسموات، فهم يخالفوننا في أعظم الأصول، وأفضل دين المسلمين = في كلمة (لا إله الا الله محمد رسول الله)

وإليك الدليل من كتبهم:

يقول نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢ه)، المُلقب عند الرافضة «بالثقة، الأوحد، العديم النظير، البارع في التحرير والتقرير، أفضل المتأخرين، أكمل المتبحرين، محيي أثار الائمة الطاهرين.. إلخ»[(١)].

يقول الجزائري مخبرا عن أهل السنة والجماعة:

«إننا لا نشترك معهم في رب ولا نبي ولا إمام؛ إنهم يقولون إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه، وخليفته من بعده ابو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل نقول إن الرب الذي كان خليفة نبيه أبو بكر، ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا»[(٢)].

ذلك قولهم بأفواههم وما تخفى صدورهم أكبر!

(١) انظر: أعيان الشيعة لمحسن الأمين العاملي (١٠/ ٢٢٦).
(٢) انظر: الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري (٢/ ٢٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كفرهم بالله جَلَّ وَعَلَا:

ذكر الكُليني الشيعي في أصول الكافي -وهو عندهم في منزلة صحيح البخاري عند المسلمين السُنَّة- أعظم كتبهم (باب أن الارض كلها للإمام) عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: «إن الدنيا والأخرة للإمام، يضعها حيث يشاء ويدفعها لمن يشاء»(١).

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ [النجم:٢٥].

والشيعة يكتبون: قال علي: «أنا الأول، أنا الآخر، أنا الظاهر أنا الباطن، وأنا وارث الارض»(٢).

والله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣].

ويقول جل ذكره: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد:١٠].

أما آية الله الخميني، إمام الشيعة في العصر الحديث، وصاحب ثورتهم المشئومة،_ الذي يفتخر حسن نصر الله، ويصرح أنه يسير على خطاه حذو النعل بالنعل، حتى يلقب ب (خميني العرب)، قال في تفسير قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد:٢].

قال: ربكم الذي هو الإمام(٣)!!

---

(١) انظر: أصول الكافي (ص٢٥٩) ط الهند.

(٢) انظر: رجال الكُشِّي (ص١٣٨) ط الهند.

(٣) موسوعة الإمام الخميني (ص٤٤)، مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية، (٢/ ١١٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قولهم بعقيدة الحلول والاتحاد:

فالرافضة يقولون إن الله تعالى حل بذاته في مخلوقاته واتحد معهم، فصار كل شيء هو الله، تعالى الله عما يقول الظالمون!

يقول الخميني المجوسي واصفا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: «القائم مقامه فى الملك والملكوت، المتحد بحقيقته في حضرة الجبروت واللاهوت، علي أمير المؤمنين»(١).

تأمل أخي المسلم قوله (المتحد باللاهوت) يشبه بالضبط قول النصارى باتحاد اللاهوت والناسوت (يعنون أن الله هو عيسى بن مريم) وكذلك يريد الخميني أن يقول: علي هو الله!

ولتتأكد من ذلك فها هو الخميني المجوسي يقول:

«لنا مع الله حالات هو هو، ونحن نحن، وهو نحن، ونحن هو»(٢).

عقيدة البداء واتهامهم لله تعالى بالجهل! عياذا بالله:

واحدة من أرسخ معتقداتهم وأقدمها هي: عقيدة البداء ويقصدون به -وحاشا لله- أن الله تتبدى له الأشياء، ومعناه أنه سبحانه لا يعلم بالأمر إلا بعد وقوعه!!

وله معنى أخر وهو: نشأة رأى جديد لله لم يكن له من قبل!!

والبداء بمعنييه السابقين يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم وكلاهما محال في حق الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(١) انظر: مصباح الهداية، (ص١).

(٢) انظر: مصباح الهداية (ص١١٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد طفحت كتب الشيعة الإمامية بالروايات التي تنسب البداء لله عَزَّوَجَلَّ، كعقيدة يجب الإيمان والتسليم بها!

من ذلك قولهم:

«أنه ما عُبد الله بشيء مثل البداء»، وقولهم: «ما بعث الله نبيا قط إلا بتحريم الخمر وأن يقر له بالبداء»(١).

ومقصدهم من وراء تلك العقيدة الفاسدة دفع الكذب عن أئمتهم واثبات العصمة لهم؛ بحيث إذا قال الإمام «المعصوم» إن شيئا ما سيقع في الغيب بعد سنة مثلا، ثم لم يقع أو وقع خلافه، قالوا: إن الله قد بدا له غيره!!

سبحان الله العظيم!، انقلب السحر على الساحر، أراد الشيعة أن ينزهوا أئمتهم عن الكذب فنسبوا بحمقهم الجهل لله تعالى.... نعوذ بالله من هذا الكفر البواح!

حتى وصل الأمر إلى أن قال أحد مراجعهم:

«من جهل البداء أو لم يعترف به، فليس له حظ ولا نصيب من كامل المعرفة، فالمرء لا يكون عالمًا الا إذا وصف الله تعالى بالجهل»(٢).

وأما بالنسبة للمسلمين السُنَّة فيقولون:

قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام:٥٩].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء:٣٥].

(١) انظر: البداء، لجعفر السبحاني (ص١٥).

(٢) انظر: كتاب أصل الشيعة (ص٢٣١)، لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد اتفقت الأمةُ على أن عِلمَ الله قديمٌ أزليٌّ، لا يتجدد ولا يُسبق بجهل، ومن اعتقد غير ذلك فقد خرج عن الإسلام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«وأما قولهم بالبداء، فهو من الكذب على الله، بل هو كفرٌ به، فإن الله لا يخفى عليه شيء، ولا يتغير علمه، ولا يطرأ عليه رأي جديد»(١).

الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال عن الرافضة:

«وعندهم أن الله لا يعلم الشيء حتى يكون، وقد اشتهرت عنهم «عقيدة البداء»، وهي من أشنع العقائد»(٢).

العلامة عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال:

«القول بالبداء من أبطل الباطل، وهو طعنٌ في علم الله وكماله، والواجب على كل مسلم أن يعتقد أن علم الله محيط بكل شيء أزلًا وأبدًا»(٣).

(١) منهاج السنة النبوية (١/ ٧٢).
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٨).
(٣) مجموع فتاوى ابن باز (٢٨/ ١٣١).

عقيدتهم في القرآن الكريم

أجمع أهل السنة والمسلمون جميعًا على صيانة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ من التحريف والزيادة والنقص فهو محفوظ بحفظ الله له قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩].

فالقرآن الكريم هو كتاب الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو معجزة نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

ولا يوجد في كتب أهل السنة المعتمدة رواية واحدة صحيحة تخالف هذا، وقد ذكر مفسرو أهل السنة عند قوله سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ أن القرآن محفوظ من أي تغيير أو تبديل أو تحريف.

انظر القرطبي: «جامع أحكام القرآن»، النسفي: «مدارك التنزيل»، تفسير الخازن»، «تفسير ابن كثير»، البيضاوي: «أنوار التنزيل»، الألوسي «روح المعاني»، صديق خان «فتح البيان»، الشنقيطي «أضواء البيان» وغيرهم من المفسرين.

وصرح كبار علماء السنة أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الاسلام.

وهذه العقيدة عند أهل السنة من الشهرة والتواتر بحيث أنها لا تحتاج إلى من يقيم لها الأدلة، بل هي من المتواترات عند المسلمين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أنه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأن جميع ما فيه حق وأن من نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف أخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأُجمع على أنه ليس من القرآن عامدًا لكل هذا أنه كافر»[(١)].

وينقل القاضي عياض عن أبي عثمان الحداد أنه قال:

«جميع من ينتحل التوحيد متفقون على أن الجحد لحرف من التنزيل كفر»[(٢)].

قال ابن قُدامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(ولا خلاف بين المسلمين في أن من جحد من القرآن سورة، أو آية، أو كلمة، أو حرفًا متفقًا عليه، أنه كافر)[(٣)].

قال البغدادي:

«وأكفروا -أي أهل السنة- من زعم من الرافضة أن لا حجة اليوم في القرآن والسنة لدعواه أن الصحابة غيروا بعض القرآن وحرفوا بعضه»[(٤)].

---

(١) الشفاء (ص١٠٢).

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) لمعة الاعتقاد (ص١٩).

(٤) الفرق بين الفرق (ص٣١٥) دار الآفاق الجديدة - بيروت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويقول القاضي أبو يعلى:

«والقرآن ما غُير ولا بُدل ولا نقص منه ولا زيد فيه خلافًا للرافضة القائلين إن القرآن قد غير وبدل وخولف بين نظمه وترتيبه ثم قال: إن القرآن جُمع بمحضر من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأجمعوا عليه ولم ينكر منكر، ولا رد أحد من الصحابة ذلك ولا طعن فيه، ولو كان مغيرًا مبدلًا لوجب أن ينقل عن أحد من الصحابة أنه طعن فيه، لأن مثل هذا لا يجوز أن ينكتم في مستقر العادة.. ولأنه لو كان مغيرًا ومبدلًا لوجب على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يبينه ويصلحه ويبين للناس بيانًا عامًا أنه أصلح ما كان مغيرًا فلما لم يفعل ذلك، بل كان يقرأه ويستعمله دل على أنه غير مبدل ولا مغير»(١).

ويقول ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ: «القول بأن بين اللوحين تبديلًا كفر صريح وتكذيب لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٢).

قال الفخر الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ: عند قوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾:

«وإنا نحفظ ذلك الذكر من التحريف والزيادة والنقصان -إلى أن قال-: إن أحدًا لو حاول تغيير حرف أو نقطة لقال له أهل الدنيا هذا كذب وتغيير لكلام الله حتى أن الشيخ المهيب لو اتفق له لحن أو هفوة في حرف من كتاب الله تعالى لقال له الصبيان أخطأت أيها الشيخ وصوابه كذا وكذا...

---

(١) المعتمد في أصول الدين (ص ٢٥٨).

(٢) الفصل في الملل والنحل (ص ٤٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واعلم أنه لم يتفق لشيء من الكتب مثل هذا الحفظ فإنه لا كتاب إلا وقد دخله التصحيف والتحريف والتغيير إما في الكثير منه أو في القليل، وبقاء هذا الكتاب مصونًا من جميع جهات التحريف مع أن دواعي الملاحدة واليهود والنصارى متوفرة على إبطاله وإفساده من أعظم المعجزات»[١].

ويقول ابن حزم في الجواب عن احتجاج النصارى بدعوى الروافض تحريف القرآن: «وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل القرآن فإن الروافض ليسوا من المسلمين»[٢].

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «وكذلك -أي في الحكم بتكفيره- من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية وهؤلاء لا خلاف في كفرهم»[٣].

وبعد: فالشواهد في هذا الباب لا تحصى كثرةً وهي موجودة في مواضعها في كتب التفسير وعلوم القرآن والحديث، والعقيدة، والأصول، وغيرها.

ثم اعلم أخي القارئ الكريم أن القول بتحريف القرآن من ضروريات مذهب الشيعة الاثني عشرية... وأنهم يصرحون بذلك في كتبهم بدون أي تورية!

وعلى رأس هؤلاء (الخميني) الذي يفتخر (حسن نصر) -زعيم حزب اللاة الرافضي- أنه تتلمذ على يديه حتى يسمى نفسه (خميني العرب).

(١) مفاتيح الغيب (١٦٠/ ١٩-١٦١).
(٢) الفصل (٢/ ٨٠).
(٣) الصارم المسلول (ص٥٨٦).

والمكتبة الشيعية الخبيثة طفحت علينا بكتاب مجوسي خطير لمؤلفه (النوري الطبرسي) لا رحم الله فيه مغرز إبرة، وأسماه (فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب)!

وهذا الكتاب ما هو إلا تجميع لأقوال علماء وأئمة الشيعة القائلين بالتحريف مع أن البحث عن هذا المعتقد الرافضي في كتبهم لا يتكلف عناءً كبيرا وذلك لشُهرته وتواتره في كتبهم.

وإليك أيها القارئ الكريم فصلًا من أقوال أئمة الشيعة بهذا الصدد:

قال الخميني -أخزاه الله- في معرض كلامه عن الإمامة والصحابة:

«.. فإن أولئك الذين لا يعنون بالإسلام والقرآن إلا لأغراض الدنيا والرئاسة، كانوا يتخذون من القرآن وسيلة لتنفيذ أغراضهم المشبوهة، ويحذفون تلك الآيات من صفحاته، ويُسقطون القرآن من أنظار العالمين إلى الأبد، ويلصقون العار وإلى الأبد بالمسلمين وبالقرآن، ويُثبتون على القرآن ذلك العيب الذي يأخذه المسلمون على كتب اليهود والنصارى»[(١)].

ويذكر صاحب الكافي -عامله الله بما يستحق-:

«رُفع إلي أبي الحسن ع مصحفًا وقال لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه «لم يكن الذين كفروا «فوجدت فيها «السورة «اسم سبعين رجلًا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، فبعث إلي أن ابعث إلي بالمصحف»[(٢)].

(١) كشف الأسرار/ الخميني (ص١٣١).
(٢) الكافي (٢/ ٢٦١).

والبحراني الرافضي الخبيث في شرحه لنهج البلاغة:

«أن عثمان بن عفان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة وأحرق المصاحف وأبطل ما لا شك أنه من القرآن المُنزل»(١).

ويقول المحدث الشيعي نعمة الله الجزائري في كتابه «الأنوار النعمانية»:

«إن الأئمة أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان، فيرتفع هذا القرآن من بين أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين، ويعمل بأحكامه»(٢).

ويقول محدثهم الهالك النوري الطبرسي:

«إن الأخبار الدالة على ذلك التحريف تزيد على ألفي حديث...

وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد، والمحقق الداماد(٣)، والعلامة المجلسي وغيرهم، واعلم أن الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية»(٤).

وينقل الإجماع على التحريف الجزائريّ في كتابه «الأنوار النعمانية»:

كما يذكر ذلك صاحب كتاب «فصل الخطاب»:

«إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة، بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن»(٥).

(١) شرح نهج البلاغة/ هاشم البحراني (١/ ١١).

(٢) الأنوار النعمانية، لعبد الله نعمة الجزائري (٢/ ٣٦٠).

(٣) محمد باقر الداماد: ويُلقّب عند الإمامية بـ«المحقق الداماد»، وهو من كبار علماء الشيعة الإمامية في القرن الحادي عشر الهجري.

(٤) فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (ص٢٢٧) النوري الطبرسي.

(٥) فصل الخطاب (ص٣٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويقول المفسر الشيعي محسن الكاشاني: «إن القرآن الذي بين أيدينا ليس بتمامه كما أُنزل على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير محرف، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة»(١).

ويؤكد ذلك طيب الموسوي في تعليقه على تفسير القُمي علي بن إبراهيم:

«ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين، المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني والبرقي والعياشي والنعماني وفرات بن إبراهيم وأحمد بن طالب الطبرسي والمجلسي والسيد الجزائري والحر العاملي والعلامة الفتوني والسيد البحراني، وقد تمسكوا في إثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الإغماض عليها»(٢).

والمجلسي يُصرح قائلًا: «أن عثمان حذف عن هذا القرآن ثلاثة أشياء: مناقب أمير المؤمنين علي، وأهل البيت، وذم قريش والخلفاء الثلاثة مثل آية «يا ليتني لم أتخذ أبا بكر خليلا»(٣).

ويقول علي أصغر البروجردي:

«والواجب أن نعتقد أن القرآن الأصلي لم يقع فيه تغيير وتبديل مع أنه وقع التحريف والحذف في القرآن الذي ألفه بعض المنافقين والقرآن الأصلي موجود عند إمام العصر»(٤).

---

(١) تفسير الصافي/ المقدمة – محسن الكاشاني).

(٢) تفسير القمي/ المقدمة (ص٢٣).

(٣) تذكرة الأئمة المجلسي (ص٩).

(٤) عقائد الشيعة (ص٢٧) للبروجردي. وغيرهم كثير ممن يضيق المقام عن حصر أقوالهم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما تبجحهم (الرافضة) بعدد من علمائهم أنكروا التحريف، فهم أنفسهم يردون عليهم، فيقول أحد علمائهم ردًا على الشريف المرتضى قوله بعدم التحريف:

«فإن الحق أحق أن يتبع، ولم يكن السيد علم الهدى المرتضى معصومًا حتى يجب أن يطاع فلو ثبت أنه يقول بعدم النقيصة مطلقًا لم يلزمنا إتباعه ولا خير فيه»[١].

والجزائري يرد عليهم أيضًا:

«نعم! قد خالف فيها المرتضى، والصدوق والشيخ الطوسي، وحكموا بأن ما بين الدفتين هو المصحف المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف أو تبديل...

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم للأجل مصالح كثيرة.. كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخبارًا كثيرة تشمل على وقوع تلك الأمور في القرآن وأن الآية هكذا ثم غيرت إلى هذا»[٢].

والخوئي[٣] في تفسيره يثبت لعلي مصحفًا مغايرًا:

لما هو موجود وإن كان هذا المصحف لا زيادة فيه ولا نقصان، ولكنه يشرح معنى مُغايرة مصحف علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للمصحف الذي بين أيدينا فيقول:

«إن هذه الزيادات هي تنزيل من الله شرحًا للمراد»[٤].

(١) الشيعة والسنة (ص١٣٣) إحسان ظهير.

(٢) الأنوار النعمانية/ الجزائري (٢/ ٣٥٧، ٣٥٨).

(٣) السيد أبو القاسم الخوئي: من كبار مراجع الشيعة الإمامية في القرن الرابع عشر الهجري، وأحد أبرز فقهائهم ومفسريهم المعاصرين.

(٤) البيان في تفسير القران/ الخوئي (ص٢٢٣-٢٢٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولم يُبين لنا كيف أن هذه الزيادات تنزيل من الله، هل هي بوحي أم ماذا؟!

وفى هذا يقول الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«أما ما يدَّعيه الرافضة من أن لعليٍّ مصحفًا يخالف هذا، فهو من أبطل الباطل، وتكذيبٌ لصريح القرآن في حفظه»[(١)].

وأما الأمثلة على ما يعتقدونه من التحريف فقد جمع النوري الطبرسي مرجعهم الكبير الذي هلك أوائل هذا القرن في كتابه [فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب] ما يقرب من ألفي حديث ورواية دالة بصريحها -كما هو واضح من عنوان الكتاب- على اعتقادهم الاعتقاد الجازم الذي هو جزء من صميم دينهم على وقوع التحريف في كتاب الله العزيز، وقد كوفئ بأن دفنوه في بقعة مقدسة عندهم في الصحن الرضوي أي قرب قبر «علي» رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهذا مقطع مما أورده المذكور في كتابه من سورة (الولاية) والتي يزعمون أنها من جملة ما حذف الصحابة من القران كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا: (يا أيها الذين آمَنوا آمنِوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكما آياتي ويحذراكم عذاب يوم عظيم. نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم، إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم، والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبون، لأن لهم في جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين، ....»[(٢)] إلى آخر هذا الهراء.

فهذا دأب الضُلال المنافقين، التشكيك في أصل الإسلام وهو كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وتلميع وتمجيد للزناديق المرتدين القائلين بالتحريف.

(١) الإتقان (١/ ٢٣٣).

(٢) النوري الطبرسي كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (ص١٨٠).

إن عقيدة الرافضة في القرآن من أعظم ما يَشين مذهبهم ويُظهر انحرافهم، فقد تضافرت عنهم الروايات، وتوالت من كتبهم العبارات، تُصرِّح وتُلمِّح بأن هذا القرآن الذي بين أيدينا ناقص محرّف، حُذفت منه آيات، وسُقطت منه سور، وزُيّف فيه الترتيب، كتمًا لفضائل آل البيت، وسترًا لحقوق الأئمة المعصومين -زعموا-!

وقد صنفوا في ذلك كتبًا كـ(فصل الخطاب) و(الأنوار النعمانية) وغيرها، فيها من الطامات ما تُشمئز منه القلوب وتضطرب له الأفئدة، حتى نسبوا إلى الله ما لا يليق، وللقرآن ما لا يجوز.

ورغم أن بعض متأخريهم أنكر ذلك، إلا أن كتبهم المعتمدة لا تزال تفيض بروايات التحريف، ولم يُكَفَّر من صرّح بها من علمائهم، بل يُعظَّم ويُبجَّل.

وحسبك بهذا القول ضلالًا، أن يكذب وعد الله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾، ويجحد إجماع الأمة على أن القرآن كاملٌ محفوظٌ بحفظ الله، لا زيادة فيه ولا نقصان، ولا تبديل فيه ولا تغيير.

فلا نقول إلا: اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، اللهم اهد كل من خُدع بهم وتبع طريقهم. ولك الحمد يا ربنا أن عافيتنا مما ابتليتهم به.

عقيدتهم في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي سُنته لم تُعرف أمة من الأمم كادت للإسلام وأهله كما فعل هؤلاء الشيعة الروافض الإمامية!، حيث كانت مؤامراتهم من داخل الإسلام، فامتدت أياديهم الظالمة لتعبث بكل ثوابت الدين، ووصل

البهتان إلى إهانة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والاستهزاء بمقامه الكريم، والعمل على طمس سنته الشريفة، واليك أخي المسلم شيئا من هذا الكيد المشتعل:

قولهم إنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس خاتم الأنبياء:

وأن النبوة بعده مكتسبة، فيمكن لكل أحد من خلال بعض الرياضات الصوفية أن يصل إلى مرتبة النبوة والتشريع[١].

وقد ذكر الخميني في كتابه (الحكومة الاسلامية ص٩٥) «أن الفقيه الرافضي بمنزلة عيسى وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ولا شك أن هذا كفر صريح وخروج عن دين الاسلام!

قولهم إن الأئمة الاثنا عشر أفضل من رسول الله وسائر الانبياء:

يقول الحر العاملي أحد أكبر العلماء البارزين عند الرافضة:

«الأئمة الاثنا عشر أفضل من سائر المخلوقات، من الأنبياء والأوصياء والسابقين والملائكة وغيرهم»[٢].

زعمهم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيكون من اتباع المهدى:

فيزعمون أن المهدى المخترع المختبئ في السرداب: إذا خرج فإن النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبايعه ويكون من أتباعه!!.

روى النعماني عن الامام محمد الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ انه قال: «لما يظهر الإمام المهدي يؤيده بالملائكة وأول من يبايعه محمد عليه الصلاة عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»[٣].

(١) انظر: مصباح الهداية لمؤلفه الخميني (ص١٤٩).
(٢) انظر: كتاب الفصول المهمة (ص١٥٢).
(٣) انظر: حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي (ص٣٤٧).

ما هذا السفه؟!! وهل يقبل مسلم هذا الامتهان لشخص رسول الله ﷺ؟؟ والانتقاص لقدره العظيم ومقامه الشريف ؟!

فضيحة: طعنهم فى شرف رسول الله ﷺ ونخوته وغيرته:

لا تتعجب أيها القارئ الكريم! فهذه هي الحقيقة التي يجب أن تضعها نصب عينيك قبل أن تمد يدك بالتقريب مع هؤلاء المفترين!

وهذا هو الدليل: ذكر المجلسي:

«عن علي بن أبي طالب أنه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ، وكان له لِحاف ليس له غيره، وكانت معه عائشة، وكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة، ليس على ثلاثتنا لِحاف غيره، فإذا قام لصلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه، بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا!»[1].

أي أن عليًّا رضي الله عنه كان ينام في فراش رسول الله وزوجته، وأن الرسول ﷺ كان يقوم ويترك زوجته عائشة مع «علي» في فراش واحد!!

وهذه الرواية وردت كذلك في احتجاج الطبرسي، نقلًا عن كتاب سليم بن قيس الهلالي (الاحتجاج ١/ ٢٣١ - وأيضًا نقلها ابن شهر آشوب (بصورة مرسلة)! كما صرح بذلك المجلسي في (البحار).

يروون هذا الضلال ثم يذكرون في كتابهم (الكافي):

أنه إذا وُجد رجل مع امرأة في لحاف واحد، جُلدا حد الزنا، فيلصقون هذا بعلي وعائشة رضي الله عنهما، وأنه كان يحدث تحت نظر رسول الله!!

---

(١) انظر: بحار الأنوار للمجلسي الجزء رقم (٤٠) (ص٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا يدري المرء ما يقول أمام هذا الانحطاط، فإنَّ القلبَ ليُعتصرُ ألمًا، والعينَ لتدمعُ غيرةً وحزنًا، حين يُرى نبيُّ الأمة ﷺ، صاحب المقام المحمود والحوض المورود، يُنال منه بمثل هذا الأسلوب الساقط الحقير، ممن يتزيَّنون بحبِّ آل البيت، وهم في الحقيقة أعدى الناس لهم ولجدِّهم المصطفى!

كيف يَهنأ قلبُ مسلم، وهو يسمع الطعن في طُهر فراش النبوة؟ وفي غيرة خير البشر؟ وفي أم المؤمنين، الصديقة بنت الصديق؟ وكل ذلك باسم محبة «علي» رضي الله عنه! وعليٌّ من ذلك براء!

ليس هذا غريبًا من قومٍ اتخذوا دينهم شتائم ولعنات، وعقيدتهم بغض الصحابة وأمهات المؤمنين، وطريقتهم الكذب والتقية، وقد قال فيهم سفيان الثوري[(١)] رحمه الله: «من سمع رجلًا يطعن في عائشة، فاتهمه على الإسلام»[(٢)].

فكيف بمن يطعن في شرف النبي نفسه؟! فهؤلاء كذبةٌ زنادقة.

ردهم لسنة النبي ﷺ وإنكارهم لها جملةً وتفصيلًا:

فلا يعتبرونها ولا يقرونها، لأن رواتها كأبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وعائشة، كفار عندهم!

فاستبدلوا أقوال أئمتهم وكتبهم بسنة النبي ﷺ وفى ذلك يقول مرجعهم المعروف محمد الحسين: «أما ما يرويه مثل أبي هريرة، وسمرة بن جندب، ومروان بن الحكم، وعمرو بن العاص، ونظائرهم، فليس له عند الإمامية من الاعتبار مقدار بعوضة»[(٣)].

(١) الإمام سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله إمام أهل السنة في زمانه.
(٢) الإبانة الكبرى (٥/ ٢٦٠)، رقم الأثر: (١١٣٢).
(٣) انظر أصل الشيعة (ص٢٣٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُفضلون علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لم يكتف الشيعة بغلوهم في الأئمة إلى حد أن جعلوهم مثل الأنبياء! بل تمادى بهم الغلو إلى تفضيل علي بن أبي طالب على خير ولد أدم وسيد البشرية محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد زوروا لهذا الغرض أحاديث كثيرة كذبًا وعدوانًا منها:

زعمهم أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُعطى عليٌّ ثلاثة ولم أشاركه فيها.. أعطى شجاعة ولم أعط مثلها، وأعطى فاطمة الزهراء زوجة ولم أعط مثلها، وأعطى الحسن والحسين ولم أعط مثلهما**»[(١)]،[(٢)]

وفيه اتهام لرسول الله بالجبن وحاشاه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!! ولا حول ولا قوة إلا بالله، إنّه لمن البلاء المبين، والبُهتان المُحزن، ما افتراه الغلاة على سيد ولد عدنان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حين نسبوا إليه هذه الرواية المكذوبة، التي ظاهرُها مدحٌ لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولكن باطنها طعْنٌ في شخص النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونقضٌ لفضائله، وتنقّصٌ لشمائله!

إذ يزعمون أن عليًّا أوتي شجاعة، ولم يُؤت النبي مثلها! وهذا عكس ما ثبت بالأحاديث الصحيحة والسير الموثوقة؛ فقد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشجع الناس، وكان الصحابة يتقون به في المواقف المهلكة.

---

(١) الأنوار النعمانية للجزائري، نقلا عن الشيعة وأهل البيت لإحسان إلهي ظهير (ص١٩١).

(٢) لم يرد هذا الحديث في أى من دواوين السنة، ولا يُعرف له إسنادٌ صحيح، ولا ضعيف، بل هو من مختلقات الرافضة، الذين ينتحلون الكذب ويجعلونه دينًا.

قال عليٌّ نفسه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«كنا إذا احمرَّ البأس، ولقي القومُ القومَ، اتقينا برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فما يكون أحدٌ أقرب إلى العدو منه»(١).

وأكثر من ذلك أنهم جعلوا علي بن أبي طالب إلها يُعبد من دون الله:

ذكر إمامهم (الحافظ رجب البرسي) أن الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطب بين الكوفة والمدينة فكان مما قال:

«أنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر وأنا الباطن، أنا صاحب الأزلية الأولية، أنا مدبر العالم، أنا جاوزت البحر بموسى، وأغرقت فرعون وجنوده، أنا أعلم هماهم البهائم، ومنطق الطير...»(٢).

فماذا تقول الشيعة في مثل هذا؟؟ هل هذه أوصاف بشر أم أوصاف إله؟!

فيا عجبا لكم يا دعاة التقريب!! أي تقريب تتوهمون؟ مع قوم يعبدون ربا غير الذي تعبدون!

عقيدتهم في أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام:

تاهت البشرية في دياجير الظلام وضلت عن عبادة خالقها وهو سبحانه أحق بالعبادة من آلهة مزعومة لا تملك لهم نفعًا ولا ضرًّا.

ومن رحمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بخلقه أن أرسل إلى كل قوم من يُعرِّفهم بربهم ويدعوهم إلى عبادته وحده لا شريك له، ويرغبهم بما أعد لهم من النعيم الأبدي

(١) مسند أحمد (١/ ٨٦) – إسناده صحيح.

(٢) انظر: مشارق أنوار اليقين في اسرار امير المؤمنين» (ص٢٧٠).

الذي لا ينقضي ويرهبهم من العذاب الذي ينتظرهم إن هم ضلوا الطريق واستحبوا العمى على الهدى.

وأولئك المرسلون هم صفوة خلق الله تعالى أضفى عليهم وخصهم بمواهب عقلية وروحية لكي يكونوا مستعدين لتلقي أوامر الحق تَبَارَكَ وَتَعَالَى وتبليغها إلى من أرسلوا لهم.

وما ذلك الاصطفاء إلا ليقوي من عزمهم على القيام بأعباء ما تنوء به الجبال الرواسي وليكونوا نماذج حيه لما يدعون الناس إليه.

ومثل هؤلاء لا يمكن إلا أن يكونوا معصومين من التورط في الإثم ومنزهين عن الوقوع في المعاصي، فلا يتركون واجبا ولا يفعلون محرما، ولا يتصفون إلا بالأخلاق العظيمة التي تجعل منهم القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتجه إليه الناس، والله سبحانه تعالى هو الذي تولى تأديبهم وتهذيبهم وتربيتهم وتعليمهم حتى كانوا قمما شامخة وأهلا للاصطفاء والاجتباء.

والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أفضل خلق الله تعالى وأفضلهم المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولكن بعض الطوائف المنتسبة زورا إلى الإسلام والمتدثرة بردائه فضلت أناسا -هم في الفضل والمنزلة دون أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- على الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بل تجرأ أحد حاخاماتهم في العصر الحاضر إلى تفضيل خرافة السرداب «محمد بن الحسن العسكري» المزعوم على سيد ولد آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ. ذلك هو اعتقاد الشيعة الرافضة في الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وتفضيل الشيعة للأئمة المعصومين على الأنبياء عليهم السلام ليس من باب الافتراء أو رمي الشيعة مما هي منه براء، بل هي عقيدة بادية في كتبهم وألسنتهم!

وبما أننا التزمنا المنهج العلمي الموضوعي في عرض عقائد الشيعة من مصادرهم، فننقل هنا ماله علاقة بهذه الجزئية لئلا يقال إننا عملنا بالحدس والتخمين بدل الاستدلال وإبراز الدليل.

يقول شيخهم محمد بن محمد النعمان الحارثي الملقب عندهم بالمفيد ت ٤١٣هـ، وهو من الحاخامات المعتمدة لدى الشيعة:

«قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة (ع) من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد»[1]..

وفي كتاب الإفك والضلال «الكافي «للكليني وغيره من كتب أحبارهم.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض الروايات:

١- عن سيف التمار:

كنا عند أبي عبد الله (ع) جماعة من الشيعة في الحجر.

فقال علينا عين؟

فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر أحدا فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: ورب الكعبة ورب البنية -ثلاث مرات- لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما.

(١) أوائل المقالات للمفيد (ص٤٢) باب القول في المفاضلة بين الأئمة والأنبياء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولأنبئنهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله(١).

٢- عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال:

«كان سليمان(٢) عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله أعطى وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا!!»(٣).

٣- عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله (ع) قال:

«إن الله خلق أولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ما لم يعلموا»(٤).

٤- والشيعة تزعم أن الله تعالى لم يخلق خلقا ولم يبعث رسولا إلا وأخذ عليه العهد بالدعوة إلى موالاة وولاية محمد وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والأوصياء من بعده!

فقد ورد في تفسير العسكري، أنه قال: «إن ولاية محمد وآل محمد هي الغرض الأقصى والمراد الأفضل، ما خلق الله أحدا من خلقه، ولا بعث أحدا من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ عليهم العهد ليقيموا عليه، وليعلموا به سائر عوام الأمم»(٥).

(١) الأصول من الكافي (١/ ٦١٢-٦٦٢) كتاب الحجة باب أن الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يعلمون ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء).

(٢) يقصد نبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن الصفار. نقلًا عن «ينابيع المعاجم وأصول الدلائل» باب إنهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يعلمون جميع القرآن.

(٤) المصدر السابق (ص٣٨).

(٥) المصدر السابق (ص٢٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- وعن حبة العرني قال: قال أمير المؤمنين (ع):

«إن الله عَزَّوَجَلَّ عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل لأرض أقر بها من أقر بها وأنكرها من أنكرها، منهم يونس[١] فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها»[٢].

٦- عن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«والله لقد كنت مع إبراهيم في النار وأنا الذي جعلتها بردا وسلاما، وكنت مع نوح في السفينة فأنجيته من الغرق، وكنت مع موسى فعلمته التوراة، وأنطقت عيسى في المهد، وعلمته الانجيل، وكنت مع يوسف في الجب فأنجيته من كيد إخوته، وكنت مع سليمان على البساط، وسخرت له الرياح»[٣].

٧- وللخميني الهالك أقوال فاسدة نحو:

«وأن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقوله: قد ورد عن الأئمة قولهم: إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل»[٤].

كان هذا الكلام السابق للخميني أكبر شخصية شيعية في التاريخ المعاصر، وهو كاف أن يدلل على مدى رسوخ عقيدة تفضيل الائمة على الأنبياء عندهم واستخفافهم بمقام صفوة الخلق.

---

(١) يقصد نبي الله يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ.
(٢) المصدر السابق (ص٢٦).
(٣) الأنوار النعمانية (١/ ٣٠).
(٤) الحكومة الإسلامية (ص٥٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولتعلم أنهم يتوارثون هذه الكفريات -جيلًا بعد جيل- فلا فرق بين أولهم وآخرهم= فكلهم لعبد الله بن سبأ اليهودي.

هذه هي عقيدة الرافضي في أنبياء الله ورُسُله... لا توقير لنبيٍّ، ولا هيبة لنذير، ولا مكانة لصفوة الله من خلقه! بل ما إن يطغى الهوى، ويعشو القلب، حتى يُرفع الأئمة فوق مقامات الأنبياء، ويُنسب إليهم ما لا يليق إلا برب الأرض والسماء!

أيُعقل أن يُفضَّل بشر -أيًّا كان- على موسى الكليم، أو عيسى الروح الأمين، أو إبراهيم الخليل؟!

أيُقال عن الإمام المعصوم المزعوم: «أعلم من الخضر وموسى»، ويُروى عنه: «إن عنده علم ما كان وما يكون».

لقد طمست الغلواء بصائرهم، فاستبدلوا الهوى بالهداية، والخرافة بالوحي، والإمامة بالنبوة، حتى لم يبق للنبوة حرمة، ولا للرسل مقام.

فأيُّ دينٍ هذا الذي يُعلي الأئمة فوق من اصطفاهم الله بوحيه وكلامه؟ وأيُّ مِلّةٍ تلك التي تُقدّم بشرًا على من قال الله فيه: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ [مريم:٥٤]، وقال فيهم: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [الحج:٧٥]؟

بل نقول -كما قال ربنا-: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقرة:٢٨٥] ونؤمن أن محمّدًا ﷺ خاتم النبيين، وسيد المرسلين، لا يدانيه في الفضل أحد، لا عليٌّ، ولا غيره.

فالحمد لله الذي جعلنا ممن عرف قدر نبيِّه، ووقَّر رسله، واتَّبع الوحي، ولم يُبدِّل، ولم يغْلُ، ولم يفتَرِ.

عقيدة الشيعة الروافض في الصحابة وآل البيت وأزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقبل أن أشرع في عرض معتقدهم اليهودي المتردي في أصحاب نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآل بيته وأزواجه أمهات المؤمنين، فأحب قبل ذلك أن أضع نبذة عن عقيدة أهل السنة والجماعة في أصحاب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأراء كبار علماء الامة في مَن سبَّهم وكفَّرهم.

اعلم -سلمك الله- أن عدالة الصحابة عند أهل السنة من مسائل العقيدة القطعية، ويستدلون لذلك بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة.

الآية الأولى: يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح:١٨].

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كنا ألفا وأربعمائة[(١)].

فهذه الآية ظاهرة الدلالة على تزكية الله لهم، تزكية لا يخبر بها، ولا يقدر عليها إلا الله. وهي تزكية بواطنهم وما في قلوبهم، ومن هنا رضي عنهم.

(ومن رضي عنه تعالى لا يمكن موته على الكفر؛ لأن العبرة بالوفاة على الإسلام. فلا يقع الرضا منه تعالى إلا على من علم موته على الإسلام)[(٢)].

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي -باب عزوة الحديبية- حديث (٤١٥٤) فتح الباري: (٧/ ٥٠٧) طبعة الريان.

(٢) الصواعق المحرقة (ص٣١٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومما يؤكد هذا المعنى ما ثبت في صحيح مسلم من قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد؛ الذين بايعوا تحتها**»(١).

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

«والرضا من الله صفة قديمة، فلا يرضى إلا عن عبد علم أن يوافيه على موجبات الرضا -ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبدًا- فكل من أخبر الله عنه أنه رضي عنه فإنه من أهل الجنة، وإن كان رضاه عنه بعد إيمانه وعمله الصالح؛ فإنه يذكر ذلك في معرض الثناء عليه والمدح له. فلو علم أنه يتعقب ذلك بما يسخط الرب لم يكن من أهل ذلك»(٢).

وقال ابن حزم:

«فمن أخبرنا الله عَزَّوَجَلَّ أنه علم ما في قلوبهم، ورضي عنهم، وأنزل السكينة عليهم، فلا يحل لأحد التوقف في أمرهم أو الشك فيهم البتة»(٣).

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ

(١) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة.. حديث (٢٤٩٦).

(٢) الصارم المسلول (ص٥٧٢، ٥٧٣). طبعة دار الكتب العلمية. تعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٣) الفصل في الملل والنحل (٤/ ١٤٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾ [الفتح:٢٩].

قال الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

«بلغني أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ الذين فتحوا الشام، يقولون: والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا. وصدقوا في ذلك؛ فإن هذه الأمة معظمة في الكتب المتقدمة، وأعظمها وأفضلها أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وقد نوه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بذكرهم في الكتب المنزلة والأخبار المتداولة؛ ولهذا قال سُبۡحَانَهُ وَتَعَالَىٰ هنا: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾. ثم قال: ﴿وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ أي فراخه. ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ أي: شده ﴿فَٱسۡتَغۡلَظَ﴾ أي: شب وطال. ﴿فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ﴾ أي فكذلك أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ آزروه وأيدوه ونصروه، فهو معهم كالشطء مع الزراع ليغيظ بهم الكفار»[(١)].

وقال ابن الجوزي: (وهذا الوصف لجميع الصحابة عند الجمهور)[(٢)]

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١/ ٦) ط. دار الكتاب العربي بحاشية الإصابة، عن ابن القاسم، وتفسير ابن كثير (٤/ ٢٠٤) ط. دار المعرفة -بيروت.

(٢) زاد المسير (٤/ ٢٠٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر:٨-١٠].

يبين الله عَزَّوَجَلَّ في هذه الآيات أحوال وصفات المستحقين للفيء، وهم ثلاثة أقسام: القسم الأول: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾. والقسم الثاني: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾. والقسم الثالث: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾.

وما أحسن ما استنبط الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ من هذه الآية الكريمة، أن الذي يسب الصحابة ليس له من مال الفيء نصيب؛ لعدم اتصافه بما مدح الله به هؤلاء -القسم الثالث- في قولهم: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ الآية. [تفسير ابن كثير (٤/ ٣٣٩)].

قال سعد بن أبي وقاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

«الناس على ثلاث منازل، فمضت منزلتان، وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت. قال: ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿وَرِضْوَٰنًا ﴾ فهؤلاء المهاجرون. وهذه منزلة قد مضت

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. قال: هؤلاء الأنصار. وهذه منزلة قد مضت.

ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ قد مضت هاتان وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت. يقول: أن تستغفروا لهم»[(١)].

(١) الصارم المسلول (٥٧٤)، والأثر رواه الحاكم (٢/ ٣٤٨٤) وصححه ووافقه الذهبي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسبوهم»(١).

ومن السُنَّة:

الحديث الأول: عن أبي سعيد، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تسبوا أحدًا من أصحابي؛ فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحُد ذهبًا ما أدرك مُد أحدِهم ولا نصِيفَه**»(٢).

هذا الحديث الشريف قاعدةٌ من قواعد السنة النبوية في تعظيم الصحابة الكرام، وحدٌ فاصلٌ بين الإيمان والنفاق، والسنة والبدعة، والحق والهوى..

ففيه نهيٌ جازمٌ قاطع عن سبِّ أحد من الصحابة -ولو واحدًا- لأن صحبتهم للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضلٌ لا يُلحق، ومنزلةٌ لا تُدرك، لا بالعمل، ولا بالإنفاق، ولا بالجهاد، ولا بالعبادة، بل هي مرتبةٌ ثبتت بالاصطفاء الإلهي، ثم نالت كمالها بالقرب من النور المحمدي، والتربية النبوية.

ولهذا قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحُد ذهبًا ...**».

وأُحد: جبلٌ عظيمٌ في المدينة، فكأنه يقول: مهما بالغتم في الإنفاق، وجاهدتم بالمال والنفس، فلن تبلغوا منزلة الصحابة ولا تدانُوهم، لأن أعمالكم - مهما

(١) رواه مسلم في كتاب التفسير-حديث (٣٠٢٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٣١٧).

(٢) رواه البخاري: كتاب فضائل أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باب قول النبي لو كنت متخذًا خليلًا- حديث (٣٦٧٣)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة -باب تحريم سب الصحابة- حديث (٢٥٤١). صحيح مسلم ٤/ ١٩٦٧م. والنصيف هو النصف. والسياق لمسلم ط. عبد الباق).

عظمت - تبقى دون أنفاسهم، ولا ترقى إلى إخلاصهم، ولا تُقاس بثباتهم في ساعات المحنة، وجهادهم تحت لظى السيوف، وبيعتهم تحت الشجرة، وقيامهم على قدمي النبوة.

ثم زاد الأمر إيضاحًا بقوله:

«ما بلغ مدَّ أحدهم ولا نصيفه» أي: ما بلغ مُدًّا (وهو ربع الصاع من الطعام)، ولا نصف مُدٍّ، أي: إن ما أنفقوه من يسير الطعام -مع الإيمان، والسبق، وصدق اليقين- خيرٌ من أطنان الذهب تُنفق بعدهم، لأنه مقترنٌ بتلك الصحبة التي لا يساويها عمل.

الحديث الثاني: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر: «**وما يدريك، لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»(١).

فقد شهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الله جَلَّ جَلَالُهُ اطَّلع على أهل بدر، ورضي عنهم، وأجرى عليهم مغفرةً مطلقة تشمل ما كان وما يكون، وما وقع وما سيقع، بشرط ما استقرَّ في قلوبهم يوم بدر من الإخلاص، والثبات، والتضحية، والتوكل، والبذل الصادق.

والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال هذا الحديث ردًّا على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لما غضب من حاطب بن أبي بلتعة حين كاتب المشركين سرًّا، فأراد عمر أن يضرب عنقه، فوقفه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: «**وما يدريك؟ لعلّ الله اطلع...**».

---

(١) صحيح البخاري فتح الباري: حديث (٣٩٨٣)، وصحيح مسلم: حديث (٢٤٩٤). عبد الباقي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فدلَّ ذلك على أن الفضل إذا ثبت بالنص، فلا يُنقض بالظن، ولا يُسقط بزلة، وأن السابقة في الدين لا يلغيها عارض من العوارض التي دون الكفر.

الحديث الثالث: عن عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيرُ أُمَّتي قرني، ثم الذين يَلونَهم، ثم الذين يَلونَهم**»(١).

الحديث الرابع: عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**النجوم أَمَنَةٌ للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يُوعَدُون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعَدُون**»(٢).

الحديث الخامس: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الانصار**»(٣).

وقال في الأنصار كذلك: «**لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق**»(٤).

وهناك أحاديث أخرى ظاهرة الدلالة على فضلهم بالجملة. أما فضائلهم على التفصيل فكثيرة جدًّا. وقد جمع الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «فضائل الصحابة» مجلدين، قريبا من ألفي حديث وأثر. وهو أجمع كتاب في بابه(٥).

---

(١) قال عمران: «فلا أدري؛ أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثًا» (البخاري: حديث (٣٦٥٠)، ومسلم: حديث (٢٥٣٥).

(٢) صحيح مسلم: حديث (٢٥٣١). والأمنة هي الأمان).

(٣) البخاري (٧/ ١١٣)، ومسلم (١/ ٨٥).

(٤) البخاري (٧/ ١١٣)، ومسلم (١/ ٨٥) من حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) وقد حققه د. وصي الله بن محمد، ونشرته جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ.

حكم من سب الصحابة بالكفر والردة أو الفسق جميعهم أو بعضهم:

إن مضمون رمي الصحابة -رضوان الله عليهم- بهذه التهم أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فُسَّاق، وبذلك يقع الشك في القرآن والأحاديث، لأن الطعن في الناقل طعن في المنقول.

كما أن في هذا تكذيبا لما نص عليه القرآن من الرضا عنهم والثناء عليهم (فالعلم الحاصل من نصوص القرآن والأحاديث الدالة على فضلهم قطعي).

وفيه إيذاء للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنهم أصحابه وخاصته، فسب المرء خاصته والطعن فيهم، يؤذيه ولا شك. وأذى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفر كما هو مقرر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية مبينا حكم هذا القسم:

«وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضا في كفره، لأنه مكذب لما نص القرآن في غير موضع، من الرضا عنهم والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين.. -إلى أن قال- وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام»[1].

وقال الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ:

«ثم الكلام -أي الخلاف- إنما هو في سب بعضهم، أما سب جميعهم فلا شك في أنه كفر»[2].

(١) الصارم المسلول (ص٥٨٦- ٥٨٧).

(٢) الصواعق المحرقة (ص٣٧٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومع وضوح الأدلة الكلية السابقة، ذكر بعض العلماء أدلة اخرى تفصيلية، منها:

أولا: ما مر معنا من تفسير العلماء للآية الأخيرة من سورة الفتح، من قوله ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ إلى قوله ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ استنبط الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ من هذه الآية كفر من يبغضون الصحابة، لإن الصحابة يغيظونهم، ومن غاظه الصحابة فهو كافر، ووافقه الشافعي وغيره[١].

ثانيًا: ما سبق ذكره من حديث أنس عند الشيخين أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار**»[٢]، وفي رواية: «**لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق**»[٣].

ولمسلم عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يبغض الأنصار رجل آمن بالله واليوم الآخر**»[٤]، فمن سبَّهم فقد زاد على بُغضهم، فيجب أن يكون منافقا لا يؤمن بالله ولا اليوم الآخر[٥].

ثالثًا: ما ثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أنه ضرب بالدرة مَن فضله على أبي بكر[٦]، ثم قال عمر: «أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كذا وكذا».

---

(١) الصواعق المحرقة (ص٣١٧)، وتفسير ابن كثير (٤/ ٢٠٤).
(٢) رواه البخاري (١٧)، ومسلم (٧٤).
(٣) رواه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥).
(٤) رواه مسلم (رقم: ٧٥).
(٥) الصارم المسلول (ص٥٨١).
(٦) صفة الصفوة (١/ ٢٨٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم قال عمر: «مَن قال غير هذا أقمنا عليه ما نقيم على المفتري»[١].

وكذلك قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب:

«لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري»[٢].

فإذا كان الخليفتان الراشدان عمر وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يجلدان حد المفتري من يفضل عليا على أبي بكر وعمر، أو يفضل عمرا على أبي بكر، مع أن مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب، عُلِم أن عقوبة السب عندهما فوق هذا بكثير[٣].

حكم سب أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أما مَن سب أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بما برأها الله منه، فقد أجمع العلماء أنه يكفر.

قال القاضي أبو يعلى:

«مَن قذف عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بما برأها الله منه كفر بلا خلاف»[٤].

وقد حكي الإجماع على هذا غير واحد من الأئمة لهذا الحكم.

فرُوي عن مالك: «من سب أبا بكر جُلد، ومن سب عائشة قُتل. قيل له: لم؟ قال: من رماها فقد خالف القرآن»[٥].

---

(١) فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/ ٣٠٠)، وصححه ابن تيمية في الصارم (ص٥٨٥).

(٢) فضائل الصحابة (١/ ٨٣)، والسنة لابن ابي عاصم (٢/ ٥٧٥) عن طريق الحكم بن جحل، انظر فضائل الصحابة (١/ ٨٣)، لكن له شواهد أحدها من طريق علقمة عن علي عند ابن ابي عاصم في السنة (٢/ ٤٨)، حسن الالباني إسناده، والأخر عن سويد بن غفلة عن علي عند اللالكائي.

(٣) الصارم المسلول (ص٥٨٦).

(٤) المعتمد في أصول الدين (ص٢٦٧)، تحقيق: الدكتور عبد الله التركي.

(٥) الصارم المسلول (ص٥٦٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ابن شعبان في روايته، عن مالك: «لأن الله تعالى يقول: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [النور:١٧] فمن عاد فقد كفر»(١).

قال الإمام ابن كثير:

«وقد أجمع العلماء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ قاطبة على أن من سبها بعد هذا ورماها به بعد هذا الذي ذكر في هذه الآية، فإنه يكفر، لأنه معاند للقرآن»(٢).

وقال ابن حزم -تعليقًا على قول الإمام مالك السابق-:

«قول مالك هاهنا صحيح، وهي ردة تامة، وتكذيب لله تعالى في قطعه ببراءتها» (٣).

وكذلك فإيذاء رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفر بالإجماع:

قال القرطبي عند قوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [النور:١٧]: «يعني في عائشة، لأن مثله لا يكون إلا نظير القول في المقول بعينه، أو فيمن كان في مرتبته من أزواج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما في ذلك من إذاية رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عرضه وأهله، وذلك كفر من فاعله»(٤).

ومما يدل على أن قذفهن أذى للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما في حديث الإفك عن عائشة، قالت: فقام رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستعذر من عبد الله بن أبي سلول، قالت: فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الشفا (٢/ ١١٠٩).
(٢) راجع تفسير ابن كثير (٣/ ٢٧٦)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾.
(٣) المحلي (١١/ ١٥).
(٤) تفسير القرطبي (١٢/ ١٣٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

-وهو على المنبر-: «**يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي**»(١).

فقوله: (**مَن يعذرني**) أي من ينصفني ويقيم عذري إذا انتصفت منه لما بلغني من أذاه في أهل بيتي، والله أعلم.

فثبت أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد تأذى بذلك تأذيا استعذر منه. وقال المؤمنون الذين لم تأخذهم حمية: (مُرنا نضرب أعناقهم، فإنا نعذرك إذا أمرتنا بضرب أعناقهم)، ولم ينكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سعد استئماره في ضرب أعناقهم(٢).

كما أن الطعن بها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فيه تنقيص برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جانب آخر، حيث قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ [النور:٢٦].

قال ابن كثير:

«أي ما كان الله ليجعل عائشة زوجة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا وهي طيبة، لأنه أطيب من كل طيب من البشر، ولو كانت خبيثة لما صلحت له شرعا ولا قدرا، ولهذا قال تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾(٣) أي عما يقوله أهل الإفك والعدوان»(٤).

---

(١) صحيح البخاري - كتاب المغازي - باب حديث الإفك (رقم: ٤٧٥٠)، وصحيح مسلم - كتاب التوبة - باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (رقم: ٢٧٧٠).

(٢) الصارم المسلول (ص٤٧).

(٣) سورة النور: الآية ٢٦.

(٤) تفسير ابن كثير (٣/ ٢٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أقوال أئمة الشيعة وعلمائهم وعامتهم في أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآل بيته وزوجاته:

ذكر الكليني في فروع الكافي عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة، فقلت: من الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي»(١).

وذكر محمد الباقر المجلسي: «أن أبابكر وعمر هما: فرعون وهامان»(٢)!!

وذكر المجلسي أيضًا بالفارسية ما ترجمته بالعربية: «وذكر في تقريب المعارف أنه قال لعلي بن الحسين مولى له: لي عليك حق الخدمة فأخبرني عن أبي بكر وعمر؟ فقال علي بن الحسين: إنهما كانا كافرين، الذي يحبهما فهو كافر أيضا»(٣).

ونقل الكشي عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: «كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة، فقلت: من الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر»(٤)

وذكر القمي: في تفسر قول الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج:٥٢] قال يعني: أبا بكر وعمر(٥).

---

(١) فروع الكافي للكليني، كتاب الروضة، (ص١١٥).
(٢) حق اليقين للمجلسي، (ص٣٦٧).
(٣) المرجع السابق، (ص٥٢٢).
(٤) رجال الكشي (ص٤).
(٥) تفسير القمي (ص٢٥٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وذكر أيضًا: في تفسر قوله جَلَّوَعَلَا: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ﴾ [النحل:٩٠].

قال: الفحشاء أبو بكر، والمنكر عمر، والبغي عثمان[١].

*** وهناك العديد من الروايات المعتمدة في كتبهم تصرح بتكفير الخلفاء الثلاثة ولعنهم على ألسنتهم منها:**

دعاء صنمي قريش (أبي بكر وعمر):

«هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة.. الداعي به كالرامي مع النبي في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم: اللهم العن صنمي قريش وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما.. اللهم العنهما وأنصارهما.. فعظّم ذنبهما وخلدهما في سقر.. اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومنافق ولّوه.. اللهم العنهم في مكنون السرِّ وظاهر العلانية لعنًا كثيرًا دائبًا أبدًا دائمًا لا انقطاع لأمده، ولا نفاد لعدده، يغدوا أوله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم.. اللهم عذّبهم عذابًا يستغيث منه أهل النار»[٢].

قال الكفعمي الشيعي الخبيث:

«هذا الدعاء من غوامض الأسرار، وكرائم الأذكار.. ووصفه لهذين الصنمين بالجبتين والطاغوتين والإفكين: تفخيمًا لفسادهما، وتعظيمًا لعنادهما، وإشارة إلى ما أبطلاه من فرائض الله، وعطلاه من أحكام رسول الله.. والصنمان هما: الفحشاء والمنكر»[٣].

---

(١) تفسير القمي (ص٢١٨).

(٢) بحار الأنوار (ص٢٦٠).

(٣) نفس المصدر السابق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما أعظم عداوتهم لأبي بكر وعمر وعائشة وحفصة وللصحابة وأهل السنة.. -رضي الله عن أزواج نبيه وصحابته- فهل بعد لعنهم وسبهم وتكفيرهم لخير القرون وللأُمة، يجوز التقارب معهم وتمكينهم ؟!

ويقول صاحب كتاب الصراط[١]: «فالكفر والرِدَّة والنفاق في الأول[٢]، ثم الثاني[٣] وهو شر منه وأظلم، ثم الثالث[٤]»[٥].

الخلفاء الثلاثة هذه منزلتهم عند الروافض، فما هي منزلة الروافض في واقعنا ؟!

* أما السيدة عائشة أم المؤمنين وحبيبة رسول رب العالمين فقد نالت النصيب الأوفر من سباب القوم وافتراءاتهم:

ذكر صاحب كتاب الصراط -علي بن يونس العاملي ت ٨٧٧هـ- كلامًا لأم المؤمنين عائشة ثم علق عليه بقوله: «فقال لا طاقة لي بكلام هذه الفاجرة»[٦]!!

لقد آذوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيَّما إيذاء!!

قاموس من الشتائم والألفاظ البذيئة المنحطة، يتفوه بها بعض الروافض من ذوي القلوب الفاجرة، والعقيدة الخاسرة، والردة الظاهرة. ضدَّ خير الناس

---

(١) كتاب «الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم» هو من كتب الشيعة الاثني عشرية، ألّفه زين الدين البياضي العاملي (توفي نحو سنة ٨٧٧ هـ)، وهو أحد علماء الشيعة في القرن التاسع الهجري.

(٢) يعنى أبا أبكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) يعنى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أي: عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) الصراط (٢/ ٨٩).

(٦) الصراط (٢/ ٣٥٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وخير القرون. وسبحان الله!: أهذا هو الإسلام بزعمهم؟!! أم هذا يرضي الله عَزَّوَجَلَّ؟!! أم هذا يحبه ويرضاه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟!!

وحفصة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أيضًا لم تسلم منهم:

يقول صاحب الصراط:

«فصلٌ في أختها حفصة. طلّقها النبي ... قال الصَّادق: كفرت»[(١)].

هؤلاء الروافض كما قال العلماء: بذرة نصرانية، غرستها اليهوديه، في أرض مجوسيه.

دينهم الكذب والكفر والنفاق، آذوا أهل البيت ونسبوهم إلى كل سوء، وقولوهم ما لم يقولوه.

و[قد ثبت إجماع الأئمة من أهل البيت على تحريم سبِّ الصحابة، وتحريم التكفير والتفسيق لأحد منهم]. وكذلك بالنسبة لأمهات المؤمنين...

*** وماذا عن آل البيت!**

أظهر الروافض للعالم أجمع أنهم متشيعون لآل البيت محبون لهم مناصرون لهم ضد ما وقع عليهم من ظلم من الصحابة -بزعمهم- وألفوا في ذلك الأساطير ونشروها بين أتباعهم

فقالوا إن السيدة فاطمة إنما قُتلت؛ قتلها أبو بكر وعمر، وأن عمر بن الخطاب اغتصب أمَّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب بالقهر والسلطان، وأن الصحابة كانوا يعذبون آل البيت ويطاردونهم!

(١) الصراط (٢/ ٤٧٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبذلوا أقصى جهدهم لتصوير العلاقة بين الآل والأصحاب على أنها كانت علاقة دموية بعد موت رسول الله، وان أصحاب النبي كلهم تآمروا ضد علي بن أبي طالب وآل البيت لانتزاع الخلافة منهم... إلى أخر هذه الترهات التي ليس لها وجود إلا في قلوبهم المريضة، ومخططاتهم الدنيئة.

ولكن الله عَزَّوَجَلَّ أبى إلا أن يفضحهم أمام كل مريد للحق، ويكشف سرائرهم الصهيونية الملوثة، على لسان مشايخهم، وبأقلامهم الجائرة!

ولم يستطع الروافض أن يخدعوا العالم بحبهم لآل البيت طوال الوقت... فشاء الله عَزَّوَجَلَّ أن يسطروا فى صحائفهم وكتبهم المعتمدة أبشع وأرذل التُهم التي ألصقوها بآل بيت رسول الله، وصرحوا من خلالها عن مدى بغضهم حتى لآل البيت الذين زعموا محبتهم، الأمر الذي يكشف عداء القوم وحقدهم المشتعل على الإسلام والمسلمين... واذكر هنا من هذه الروايات ما يلي:

نقل الكليني في أصول الكافي:

«إن جبريل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبريل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي، فعرج ثم هبط فقال مثل ذلك، فقال: يا جبريل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي بمولود تقتله أمتي من بعدي، فعرج جبريل إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربط يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: إني قد رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي بمولود تقتله أمتك من بعدك فأرسل

إليها أن الله عَزَّوَجَلَّ جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه أني قد رضيت، فحملته كرها ووضعته كرها....ولم يرضع الحسين من فاطمة عَلَيْهَاالسَّلَامُ ولا من أنثى، كان يؤتى بالنبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة»[١].

أليست هذه الرواية إهانة لسيدنا الحسين رَضِيَاللَّهُعَنْهُ؟ حيث إن الرسول صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ومع أن الله يبشره على لسان جبريل عَلَيْهِالسَّلَامُ بمولد الحسين! فيقول صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عنه أنه (لا حاجة لي فيه)! وكذا أمه السيدة فاطمة الزهراء تقول (لا حاجة لي فيه) ثم (حملته كرها ووضعته كرها، ثم لم ترضعه)!

«يروي ابن بابويه في -علل الشرائع- قال الإمام محمد الباقر عَلَيْهِالسَّلَامُ:

إذا ظهر الإمام المهدي فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد انتقاما لفاطمة»[٢]...!

وهذا في منتهى الوقاحة والبشاعة في حق الصديقة حبيبة رسول الله صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

عن أبي عبد الله عَلَيْهِالسَّلَامُ قال: «إن فاطمة عَلَيْهَاالسَّلَامُ قالت لرسول الله: زوجتني بالمهر الخسيس؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما أنا زوجتك، ولكن الله زوجك من السماء**»[٣].

---

(١) أصول الكافي للكليني (ص٢٩٤).

(٢) دلائل الإمامة لابن رستم (ص٢٦٠)، والمحاسن للبرقي (ص٣٣٩-٣٤٠)، وانظر: مختصر بصائر الدرجات للحلي (ص٢١٣)، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢/ ٤٥٧).

(٣) بحار الأنوار - للمجلسي في مواضع كثيرة. راجع: (٤٣/ ٩١) وما بعدها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفى هذه الرواية انظر كيف أظهروا السيدة فاطمة كأنها كانت غير راضية بالزواج من «علي» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسبب فقره وقلة المهر، وفيه إهانة عظيمة لسيدة نساء أهل الجنة فإنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت من أزهد النساء في هذه الدنيا الفانية وأرغبهن إلى الدار الآخرة، وكيف يتصور من مثلها أنها لا ترضى بهذا الزواج المبارك بسبب دنيا أو مال ومهر يسير؟ حاشاها من ذلك!!

- يروى الكليني بسنده:

أنه سأل سَديرٌ[1] الإمامَ محمد الباقر: أين كانت غيرة بني هاشم وشوكتهم وكثرتهم بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين غُلب عليٌّ من أبي بكر وعمر وسائر المنافقين؟

فأجاب الإمام محمد الباقر: مَن كان باقيا من بني هاشم؟! جعفر وحمزة اللذان كانا من السابقين الأولين والمؤمنين الكاملين قد ماتا، والأثنان اللذان كانا ضعيفي اليقين وذليلي النفس وحديثي عهد بالإسلام قد بقيا، العباس وعقيل)[2].

وهذه الرواية موجودة في فروع الكافي، المجلد الثالث، كتاب الروضة[3].

وروى الإمام محمد الباقر عن الإمام زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ بسند معتمد أن هذه الآية ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:٧٢] نزلت في حق عبد الله بن عباس وأبيه)[4].

---

(١) هو رجل من الرواة المعروفين، اسمه سَدِير بن حكيم، من خواص أصحاب الباقر، ومن المكثرين عنه رواية.

(٢) حياة القلوب، (٢/ ٨٤٦).

(٣) كتاب الروضة، (ص١١٥).

(٤) حياة القلوب (٢/ ٨٦٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يظهر من هذه الروايات واضحا إهانتهم لعم المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وكذا عقيل واتهامهما بالخُذلان وضعف اليقين وعدم كمال إيمانهما وإهانة العباس وابنه حبر الأمة سيدنا عبد الله ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (والعياذ بالله) أنهما مصداق الآية الكريمة المذكورة أعلاه مع أنها نزلت في حق الكفار، نعوذ بالله من كل زيغ وضلال!

الآل والأصحاب أحباب وأصهار!

إن تلك المظلومية التي اخترعها الشيعة الإمامية فصوروا بها الصحابة على أنهم كانوا أعداءً لآل البيت، يدحضها هذا الباب اللطيف، حيث أقدم لك عزيزي القارئ الكريم، أدلةً دامغة وحقائق راسخة على عميق الحب والإخاء الذي جمع أصحاب النبي بآل بيته. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن أن أذكر منها:

- كان لعلي بن أبي طالب ولد سماه أبا بكر، وولد أخر سماه عمر! وكلاهما وُلد بعد خلافة الشيخين! حتى لا يقال تقية!

- وكذلك الحُسين سمى أولاده -أبا بكر وعمر! والحسن بن علي سمى أولاده- أبا بكر وعمر! رضي الله عنهم جميعا!

فقد ذكرت المصادر الشيعية أن ممن قُتلوا مع الحسين في كربلاء أبو بكر بن علي أخو الحسين، وكذلك أبو بكر بن الحسين[1].

يقول المجلسي كان عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ممن استشهد مع الحسين في كربلاء، وخالفه في ذلك الأصفهاني فقال بأن عمر بن الحسين لم يقتل

(١) جلاء العيون للمجلسي (ص٥٨٢)، كشف الغمة للأربيلي (٢/ ٦٤)، مقاتل الطالبيين للأصفهاني (ص٨٧ و١٤٢)، التنبيه والإشراف للمسعودي (ص٢٦٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وإنما كان أسيرًا[١]!

- موسى بن جعفر الملقب بالكاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سمَّى أحد ابناءه أبا بكر، وأخر سمَّاه عمر وسمى إحدى بناته عائشة، وأخرى أم سلمة!

- علي بن موسى الرضا سمى إحدى بناته عائشة، وكان هو نفسه يكنى بأبي بكر!

- زين العابدين علي بن الحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: قد سمى إحدى بناته عائشة، ومن أولاده عبد الرحمن، وعمر!

- علي بن محمد الهادي: سمى ابنته عائشة.

- وكان لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ولد سماه معاوية.

- وفي كتب السير نجد اسم «طلحة» بن الحسن بن علي بن أبي طالب![٢] رضي الله عنهم أجمعين.

- ومعلوم أن تسمية الأبناء تكون بأحب الأسماء إلى قلب الوالدين!

المصاهرة بينهم:

من أكبر مظاهر المحبة والألفة بين الصحابة وآل البيت المصاهرة بينهم، ومن ذلك ما يلى:

- علي بن أبي طالب يزوج ابنته أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله... لعمر بن الخطاب (كما تقرر ذلك كتب الشيعة أنفسهم)[٣].

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص١١٩).

(٢) من كتاب اذهبوا فأنتم الرافضة -بتصرف- نقلًا عن سير اعلام النبلاء، الإرشاد، كشف الغمة، عمدة الطالب.

(٣) الكافي (٥/ ٣٤٦)، الطوسي في الاستبصار (٣/ ١٣٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- كانت أسماء بنت عميس زوجة جعفر الطيار، فلما استشهد، تزوجها أبو بكر وولدت له محمدا، ولما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب، وولدت له يحيى![١]

- فمحمد بن أبي بكر ربيب علي بن أبي طالب وحبيبه وقد ولّاه في خلافته على مصر![٢]

- وقد تزوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من الحسين ابن علي بن أبي طالب![٣]

- أما زين العابدين علي بن الحسين الذي لم يبق من ذرية الحسين غيره، وكل ذرية الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تناسلوا منه وينسبون إليه - فأمه كانت من غنائم الفرس التي غنمها «عمر بن الخطاب» فأهداها للحسين بن علي[٤].!

فليحذر الذين يسبون «عمر» ممن ينتسبون للحسين، فلولاه ما كان لهم وجود!!

- وتزوجت حفيدة الصديق أبي بكر وهي (أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر) من (جعفر الصادق) حفيد علي بن أبي طالب![٥].

- بل زوج الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنتيه (فاطمة وسكينة) من أحفاد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (عبد الله وزيد)[٦].

---

(١) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٧٥) وما بعدها.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء.
(٣) ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٤٥).
(٤) شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى أنوشروان =آخر ملوك الساسانيين في فارس.
(٥) ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٣).
(٦) انظر: أنساب الأشراف للبلاذري.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– كما تزوج «أبان بن عثمان بن عفان» من «أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب»![١].

وهذا قليل من كثير، وقطرة من بحر الترابط والحب والموالاة التي كانت تجمعهم... فرضي الله عنهم أجمعين.

متفرقات:

– هذا هو أبو بكر الصديق يداعب الحسن بن علي ويرفعه ويحتضنه ويقول: لشبيه برسول الله لا بعلي!، وعليٌ ينظر ويضحك، وكانت فاطمة تداعب الحسن وتقول مثل ذلك![٢].

– كانت أسماء بنت عميس «زوجة أبي بكر «تمرِّض فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مرضها، ثم شاركت في غُسلها، وكانت قد أوصتها وصايا في كفنها ودفنها![٣]. وهذا مذكور فى المصادر الشيعية كذلك[٤].

– وهذا عمر بن الخطاب في خلافته يستخلف علي بن أبي طالب على المدينة ثلاث مرات، عند خروجه لغزو العراق، وقتال الروم، وإلى فلسطين.

– وكان عمر يعطى من بيت المال للحسن والحسين لكل منهما ضعف ما يعطى لابنه عبد الله بن عمر!

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) ابن حجر في «الإصابة في ترجمة الحسن».

(٣) راجع: سير أعلام النبلاء للذهبي.

(٤) الإرشاد للمفيد الرافضي: الجزء الاول، الفصل المخصص لذكر مرض وفاة فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وخطب الإمام علي، على منبر الكوفة، فقال على رؤوس الأشهاد «خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر»[١].

- ولما حاصر الخوارج «عثمان بن عفان «قال علي بن أبي طالب للحسن والحسين: اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان، فلا تدعا أحد يصل إليه، وكان الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ممن جُرح في الدفاع عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ![٢].

- وقد شارك الحسن والحسين وعبد الله بن عباس في غزو خراسان وطبرستان وجرجان[٣] تحت راية سعيد بن العاص الأموي[٤].

فقاتل الله الرافضة! الذين شوهوا تاريخ أعظم جيل من هذه الأمة... وحرضوا أتباعهم على لعن الصحابة وتكفيرهم.. فاللهم إنا نبرأ إليك منهم، ورضي الله عن أصحاب نبينا الأبرار الأخيار وآل بيته الطيبين الأطهار..

عقيدة الإمامة عند الشيعة وتكفير منكرها:

ألا فليعلم كل مسلم على وجه الأرض، أن الإمامة هي أكبر دين الشيعة، وأهم عقائدهم، وهي أصل من أصول الدين عندهم، بل هي أعظم اركان مذهبهم!

---

(١) ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي(٤٥/ ٨٥)).

(٢) ابن كثير في البداية والنهاية (٧ / ١٨٣)، وكذلك الطبري في تاريخه، وابن الأثير في الكامل، وأبو نعيم في حلية الأولياء.

(٣) وكان ذلك سنة ٣٠ هـ تقريبًا، وشارك معهم أيضًا كثير من أشراف الصحابة وأبناءهم، في مقدمتهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير في حملات أخرى متفرقة.

(٤) الطبري - تاريخ الأمم والملوك (ج٤): في سياق حوادث سنة ثلاثين، حين وجّه سعيد ابن العاص إلى جرجان وطبرستان، وذكر مشاركة من وُصفوا بأنهم من أبناء الصحابة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والقول بالإمامة لعلي بن أبي طالب بعد رسول الله ثم لذريته من بعده، هو العقيدة الراسخة عندهم والتي دفعتهم للقول بكل كفريات التي نطقوا بها!

عقيدة الإمامة: هي التي ساقتهم للقول بتحريف القرآن ونقصانه، لأن القرآن لم يُذكر فيه أسماء الأئمة ولا حتى نصف واحد! ولا دليل على إمامتهم!

عقيدة الإمامة: هي التي قادتهم إلى القول بتكفير الصحابة؛ لأنهم -أي الصحابة- بايعوا أبا بكر ومن بعده عمر ومن بعده عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

عقيدة الإمامة: هي السبب في لعن الخلفاء الثلاثة ورميهم بأبشع التُهم؛ لأنهم اغتصبوا الخلافة من «علي» بزعمهم!

عقيدة الإمامة: هي التي أوصلتهم إلى رمى السيدة عائشة بالسوء وتكفيرها؛ لأنها كتمت الوصية بخلافة «علي» بزعمهم!

عقيدة الإمامة: هي التي دفعتهم للقول بتكفير أهل السنة وتسميتهم بالنواصب -كما سيأتي بيانه- لأنهم أنكروا معلوما من الدين بالضرورة حسب خرافاتهم!

عقيدة الإمامة: هي التي حدت بهم للقول بعقيدة التقية؛ لأن «علي» كان يعمل بها ولم يطلب الخلافة لنفسه ولم ينتزعها من الخلفاء الثلاثة حسب ما أملته عليهم عقولهم المريضة!

وبناء على ما سبق يستطيع المسلم أن يتصور منزلة عقيدة الإمامة عند الشيعة، وأنها كما -بينتُ لك- أصل الأصول في دينهم حتى أنهم انتسبوا إليها فصاروا يسمون (الشيعة الإمامية الاثنا عشرية) لاعتقادهم بإمامة اثني

عشر إماما بعد رسول الله أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم محمد بن الحسن العسكري الملقب بالمهدي المنتظر المختبئ في السرداب منذ أكثر من ألف سنة وينتظرون خروجه...!!

حقًّا إنه دين الخرافات!

ويمكن النظر في بعض نصوصهم في الإمامة والتي تؤيد ما ذكرت:

«إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة فكما أن الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة، ويؤيده بالمعجزة التي هي كنص من الله عليه... فكذلك يختار للإمامة من يشاء ويأمر نبيه بالنص عليه وأن ينصبه إماما للناس من بعده.[1]»[2].

روى صاحب الكافي أنه سئل إمامهم الرضا:

«ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام؟ فكتب أو قال: الفرق بين الرسول والنبي والإمام: أن الرسول الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم «ع»، والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص»[3].

ومن ذلك ما يرويه الكليني بسنده عن أبي جعفر قال:

(١) الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) في كتابه أوائل المقالات.

(٢) محمد حسين آل كاشف الغطاء «أصل الشيعة وأصولها» (ص٥٨) مؤسسة الأعلمي - بيروت.

(٣) الكليني: «الكافي»، كتاب الحجة، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث (١/ ٢٣٠) دار التعارف- بيروت].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«بُني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه -يعني لولاية»[١].

ويقولون إن الولاية أفضل أركان الإسلام فعن زرارة عن أبي جعفر قال: «بُني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة قلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل..»[٢].

وردت روايات كثيرة عندهم تُكفر من أنكر إمامة الأئمة الاثني عشر، ومن رواياتهم في ذلك: وعن الصادق قال: «الجاحد لولاية الإمام على كرم الله وجهه، كعابد وثن»[٣].

وقال عالمهم نعمة الله الجزائري:

إنا لم نجتمع معهم (أي أهل السنة) على إله ولا على نبي ولا على إمام وذلك أنهم يقولون إن ربهم هو الذي كان محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيه وخليفته بعده أبو بكر ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، بل نقول إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا[٤].

وقال المفيد:

«اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار»[٥].

---

(١) الكليني: «الكافي»، كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام: (٢/ ٢٢).
(٢) المصدر السابق: (٢/ ٢٢).
(٣) البحار: (٢٧/ ١٨١).
(٤) «الأنوار النعمانية» (٢/ ٢٧٨) - منشورات الأعلمي - بيروت.
(٥) «المسائل» عن «البحار» (٢٣/ ٣٩١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأضاف:

«اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم فإن تابوا من بدعهم، وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان وأن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار»[١].

وقال شيخهم الطوسي:

«ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لأن الجهل بهما على حد واحد»[٢].

هذا رأي الشيعة فيمن أنكر إمامة أئمتهم الاثني عشر [ومن أراد المزيد لتكفير الشيعة لمنكر الأئمة الاثني عشر فليراجع كتاب حقيقة الشيعة (لعبد الله الموصلي) ط دار الإيمان].

غلو الشيعة في أئمتهم إلى حد اتخاذهم آلهة:

لما كانت عقيدة الإمامة في دين الشيعة بهذه المنزلة التي بيناها كان من المنطقي أن يتفرع على هذا الاصل معتقد أخر لا يقل عنه كفرًا وشركًا، وهو غلوهم في أئمتهم إلى حد إثبات العصمة لهم وجعلهم في مرتبة الأنبياء ثم تجارت بهم الأهواء إلى رفعهم فوق درجة الأنبياء وانتهى بهم الحال إلى نعتهم بصفات الألوهية!!

---

(١) «أوائل المقالات» (ص٥١) دار الكتاب الاسلامي - بيروت، وانظر: «البحار»: (٢٣/ ٣٩٠).

(٢) انظر: المجلسي: «البحار»: (٨/ ٣٦٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عقيدة بلع الحصى وأكل التراب:

قال عباس القمي: «لا يجوز مطلقًا على المشهور بين العلماء أكل شيء من التراب أو الطين إلا تربة الحسين المقدسة استشفاءً من دون قصد الالتذاذ بها بقدر الحمصة. والأحوط ألا يزيد قدرها على العدسة، ويحسن أن يضع التربة في فمه ثم يشرب جرعة من الماء ويقول: اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وسقم»[(١)].

حمل وولادة بلا دنس:

رووا عن الحسن العسكري أنه قال «إنا معاشر الأوصياء لسنا نُحمل في البطون وإنما نُحمل في الجنوب ولا نخرج من الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا لأننا نور الله الذي لا تناله الدناسات»[(٢)].

قلت: ما أشبه ذلك بقول النصارى «حمل بلا دنس»!

وقولهم: الأئمة هم أسماء الله الحسنى. هم لسان الله، ووجه الله وعين الله وجنب الله هم يد الله القادرة[(٣)].

الله يتجلى بمظاهر النبي والأئمة:

قال إبراهيم الأنصاري الرافضي «فاكتساب الطهارة والكرم والجمال والعلم وغيرها من الصفات الإلهيَّة يعني الارتباط بالطهارة المطلقة والكرم

(١) مفاتيح الجنان (ص٥٤٧).
(٢) كمال الدين (ص٣٩٠ و٣٩٣)، بحار الأنوار (٢/ ٥١)، دلائل الإمامة (ص٢٦٤).
(٣) الكافي (١/ ١١٣) كتاب التوحيد باب النوادر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والجمال والعلم المطلق، وكلُّ هذه الصفات بالمستوى الرفيع متوفِّرة في مظهر المشيئة الإلهيَّة وهم محمَّد وآل محمَّد عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»[١].

وجاء فى الكافي: الدنيا كلها والآخرة للإمام. يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء «[٢].

طاعة علي أهم من طاعة الله:

وفي مقدمة تفسير البرهان أن الله تعالى قال: «علي بن أبي طالب حجّتي على خلقي لا أُدخل النار من عرفه وإن عصاني، ولا أُدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني»[٣].

الأئمة أفضل من أنبياء الله، لهم مقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل:

يقول الخميني: للأئمة مقام عظيم وخلافة تكوينية تخضع لها جمي ذرات الكون. وهذا المقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل[٤].

زعم المجلسي أن الأئمة قالوا» إذا كان لك حاجة إلى الله عَزَّوَجَلَّ فاكتب رقعة على بركة الله، واطرحها من قبر من قبور الأئمة إن شئت، أو فشدها واختمها واجعل طينًا نظيفًا واجعلها فيه، واطرحها في نهر جار، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنها تصل إلى السيد عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه»[٥].

---

(١) أوداء الله (ص١٢).
(٢) الكافي (١/ ٣٣٧) كتاب الحجة. باب أن الأرض كلها للإمام.
(٣) مقدمة تفسير البرهان (ص٢٣).
(٤) الحكومة الاسلامية (ص٥٢).
(٥) بحار الأنوار (٩٤/ ٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- بالأئمة تثمر الأشجار وأينعت الثمار. وبهم تجري الأنهار، وبهم ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض. ولولاهم ما عبد الله[١].

- من عرف الأئمة كان مؤمنا ومن أنكرهم كان كافرا[٢].

- يعلمون ما في السماوات وما في الأرض ويعلمون ما في الجنة والنار ويعلمون ما كان وما يكون»[٣].

- لا يخفى عليهم كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام»[٤].

(١) الكافي- كتاب التوحيد باب النوادر (١/ ١١٢).

(٢) الكافي (١/ ١٤٤) كتاب الحجة - باب معرفة الإمام والرد إليه.

(٣) الكافي (١/ ٢٠٤) كتاب الحجة باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء.

(٤) الكافي (١/ ٢٢٥) كتاب الحجة باب الأمور التي توجب حجة الإمام.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عقيدة الشيعة فى أهل السنة

يا تُرى من هم أكبر عدو يكرههم الشيعةُ الإمامية؟! هل هم اليهود والذين أشركوا؟ هل هم الملحدون والعلمانيون الليبراليون؟! الجواب: لا.

بل أهل السنة هم أكبر عدو لدى الشيعة، حتى وصل الأمر إلى إباحة دماء وأموال واعراض أهل السنة، وتسميتهم بالنواصب[١]

فهم يرون أن أهل السنة كفار، أنجاس، أولاد زنا، شر من اليهود والنصارى...!

والنقولات من كتبهم وأقلام أئمتهم بهذا الصدد أكثر من أن تُحصى، حتى أن الباحث يستطيع أن يجمع مصنفا مستقلا بذاته حول عقيدة الرافضة فى أهل السنة... ونذكر من ذلك ما يلى:

* «أجمعت كلمة الشيعة الإمامية على أن الناصبي حكمه حكم الكافر من حيث الاعتقاد».

«والأظهر أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهرا للشهادتين والاعتقاد بالمعاد»[٢].

---

(١) **النواصب**: وصف أطلقه الشيعة على أعداء علي بن أبي طالب، وألصقوه ظلما وكذبا بأهل السنة! وهو مأخوذ من النصب: بمعنى الكد والكفاح، يقال: ناصبه العداوة أو الحرب يعنى أقامها وجد في إظهارها!

(٢) النصب والنواصب (ص٦٠٩) نقلًا عن كتاب أبي القاسم الخوئي المسائل المنتخبة (ص٥٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذكر المجلسي عن بعض علمائهم قولهم:

«إطلاق الناصب على غير المستضعف شايع في عرف الأخبار، بل يظهر من كثير من الروايات أن المخالفين في حكم المشركين والكفار في جميع الاحكام»[١].

وكذلك نقل عن ابن بابويه القمي في كتاب «علل الشرائع» بسنده عن ابن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم. أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكي لا يُشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال توه ما قدرت عليه»[٢].

* يقول شيخهم المعاصر (محسن المعلم): المسألة السادسة: الخمس:

«يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، لكن الأحوط إخراج خمسه مطلقا، وكذا الأحوط إخراج الخمس مما حواه العسكر من مال البغاة إذا كانوا من النُصاب ودخلوا فى عنوانهم،»[٣].

* الرافضي إذا صافح سنيًا فهو مأمور أن يغسل يده[٤].

* السني عندهم أشر من ولد الزنا[٥].

---

(١) بحار الأنوار (٦٦/ ١٦).
(٢) بحار الأنوار (٢٧/ ٢٣١).
(٣) لنصب والنواصب (ص٦١٥) نقلًا عن العروة الوثقى (٢/ ١٨٧).
(٤) الأصول من الكافي. (٢/ ٤٧٥).
(٥) جامع الأخبار (ص٤٦٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* السني عندهم أشر من الكلب[١].
* السني عندهم شر من عابد وثن[٢].
* السني عندهم كعابد وثن[٣].
* السني عندهم في النار[٤].
* أهل السنة ذباب وبق[٥].
* أهل السنة كلاب[٦].
* أهل السنة غثاء[٧].

* لا يرى الشيعة تغسيل اموات اهل السنة ولا الصلاة عليهم، قال المفيد: لا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاية ولا يصلي عليه، إلا أن يدعوه ضرورة إلى ذلك من جهة التقية، وهو المنقول عن ابن البراج وظاهر ابن إدريس»[٨].

* وإليك قول السيد نعمة الله الجزائري في حكم النواصب (أهل السنة):

إنهم كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى، وإن من علامات الناصبي تقديم غير «علي» عليه في الإمامة)[٩].

---

(١) الصراط المستقيم (٢/ ٣٦٢).
(٢) الصراط المستقيم (٢/ ٣٦٢).
(٣) بصائر الدرجات (ص٣٣٤).
(٤) الصراط المستقيم (٢/ ٣٦٢).
(٥) معاني الأخبار (ص٤٠٤).
(٦) الصراط المستقيم (٢/ ٣٦٢).
(٧) الأصول من الكافي (١/ ٢٦).
(٨) بحار الأنوار (١٠٥/ ١٣٨).
(٩) الأنوار النعمانية (٢/ ٢٠٦-٢٠٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واقع الرافضة مع أهل السنة أشد مما كتبوه في كتبهم:

خيانات الشيعة للمسلمين قديمًا وحديثًا!

* شايعوا الحسن بن علي وخرجوا معه، ثم انقلبوا عليه وغدروا به وسرقوا خيمته ونازعوه بساطا كان تحته وجرحوه بسيوفهم ورماحهم وقال فيهم ما قال، مما هو مكتوب في كتب السير والتاريخ! بل وفي كتب الشيعة أيضًا:

- أنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: (أرى واللهِ معاويةَ خيرًا لي من هؤلاء الذين يزعُمون أنَّهم لي شيعةٌ، ابتَغَوا قتلي، وأخَذوا مالي)[١].

- خيانتهم للحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (عندما أوهموه بأنهم سينصرونه في الكوفة فارتدوا على أدبارهم خائبين، فقُتل الحسين وآل بيته، وكان أخر كلامه قبل أن يُسلم الروح: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم قتلونا)[٢].

* التعاون مع التتار لإسقاط الدولة العباسية من خلال الوزير الشيعي المحترق «مؤيد بن العلقمي» وكان وزيرا للخليفة وهو بنفسه الذي فتح ابواب المدينة للتتار![٣].

* كان «نصير الدين الطوسي» وزيرا لهولاكو وكان له دور كبير في أكبر مذبحة للمسلمين عبر التاريخ على أيدي التتار[٤].

---

(١) انظر: «الاحتجاج» للطبرسي (ص١٤٨).
(٢) مروج الذهب (٣/ ٧٠).
(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩١).
(٤) منهاج السنة (٣/ ٣٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* استخدمهم النصارى في الحروب الصليبية الشهيرة، وانسحب الصليبيون من سواحل الشام فتطوع الشيعة النصيريون وقاتلوا المسلمين![١].

* بذلت الدولة العبيدية الشيعية كل مجهودها لتثبيت أقدام الصليبين في الشام ومصر[٢].

دماء على أستار الكعبة:

* سرق القرامطة الشيعة الحجر الأسود، وقتلوا الحجاج عند الكعبة في يوم التروية، ودفنوا الناس أحياء في بئر زمزم سنة ٣١٧هجريا[٣]...

أما عن التاريخ الحديث فالحقيقة ظاهرة لكل ذى عينين:

* تعاون إيران مع اليهود لقتل الفلسطينين.

* مجزرة مخيمات صبرا وشاتيلا التى نفذتها حركة أمل الشيعية. ١٩/ ٥/ ١٩٨٥.

* تآمرهم ووقوف شاههم المقبور مع الكيان الصهيوني في عدوانه على أمتنا العربية واستمرار هذا التعاون بعد مجيئ خميني وهذا ما كشفته فضيحة «إيران جيت»[٤] ١٩٨٦.

* قتل العراقيين السنة وذبح أطفالهم وهدم مساجدهم في العراق.

---

(١) منهاج السنة (٣/ ٣٧٦).

(٢) ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/ ١٣٤).

(٣) انظر: البداية والنهاية (١١/ ١٣٩).

(٤) إيران جيت: هي فضيحة شراء إيران لآلاف الصواريخ من إسرائيل بوساطة أمريكية، فى الوقت الذي كانت ترفع فيه شعارات الموت لأمريكا والموت لإسرائيل فى الشوارع والميادين والتليفزيونات والجرائد الإيرانية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* التآمر مرة اخرى لإسقاط بغداد والتعاون مع الامريكان.

* لولا الدعم الإيراني لقوات التحالف في أفغانستان لسقطت في أنكر هزيمة، وكم أعلنت طالبان عن جثث قتلى من الحرس الثوري الإيراني!!!

وللعلم فقد عُثر مؤخرا في مدينة باميان [معقل الشيعة في أفغانستان] على أثار مجازر وحشية أشبه بمجازر الصرب للبوسنويين حيث ذهب ضحيتها ٦٠٠٠ مسلم سُني على أيدي الهزارة شيعة أفغانستان وذلك بدعم من حكومة إيران الشيعية الاثني عشرية والوثائق محفوظة في كابل.

* احتجت إيران على ضرب أمريكا «للصرب الأرثوذكس» وقامت بتأييد الصرب ضد ما أسمته بالعدوان الأميركي الغاشم![1].

في الوقت الذي اعتبرت إيران جيشَ تحرير كوسوفا المسلم حركة إرهابية! لا لشيء إلا أن مسلمين كوسوفا هم من أهل السنة ويكرهون التشيع. (راجع ما قاله مفتي كوسوفا الشيخ نعيم ترنافا، في مقابلة مع قناة الجزيرة).

* أعلنت إيران دعمها للمجازر التي قامت بها القوات الروسية الكافرة ضد المسلمين في الشيشان وداغستان. (راجع تقارير رويتر ٢٥ سبتمبر أيلول).

* الحاكم المدني للعراق (بول بريمر) اعترف في مذكراته أنه لولا تعاون السيستاني - المحترق - مع القوات الأمريكية لما وصل الجيش الأمريكي إلى تثبيت أقدامه في العراق بهذه السهولة.. ونَقَل عنه فضائح أكبر من ذلك. (انظر مذكراته بعنوان: عام قضيته في العراق).

---

(١) ارتكب الصرب مجازر جماعية بحق المدنيين المسلمين، منها التهجير القسري والاغتصاب والتصفية، حتى اضطر الناتو بقيادة أمريكا إلى التدخل عسكريًّا عام ١٩٩٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* بات واضحًا لكل أحد بدون أدني شك أن الشيعة يقتلون اللاجئين الفلسطينيين في العراق.. ويعملون فيهم المذابح بدون أي رحمة.. والقضية مطروحة في المحافل الدولية بدون أدنى تورية...

* وأكثر من ذلك أن القنوات الفضائية أذاعت مشاهد قصف التجمعات الفلسطينية في العراق بقنابل مكتوب عليها صنع في إيران..! فلماذا يقتل الشيعة الفلسطينيين؟؟ أجيبوا يا دعاة التقريب.. فعجبى لا ينقضي منكم!!

* مذابح أهل السنة في سوريا على أيدي شبيحة بشار الأسد الرافضة شاهدة على حقدهم المجوسي.

* اغتيالات أهل الفضل والعلم فى اليمن والسعي فى تقسيم البلاد وتمزيق أهلها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أهل السنة في إيران

أهل السنة في إيران يشكلون ثلث السكان أي ما بين ١٥ إلى ٢٠ مليون نسمة يمنعون من إقامة ولو مسجد واحد لهم في طهران، وغيرها من المدن الكبرى الشيعية.

وطهران هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها مسجد واحد للسنة مع وجود عشرات الأديرة والكنائس والمعابد لليهود والنصارى، والهندوس والمجوس فيها.

فضلا عن عدم إشراكهم في الحكم، ومنعهم حقوقهم السياسية والاجتماعية وحتى المدنية، وهدم مساجدهم، ومدارسهم الدينية، واضطهادهم المنهج، وإبادة قيادتهم بشتى الطرق وباسم الوحدة الاسلامية تقيةً ونفاقًا![1].

فضيحة: الاحتفال بجدهم المجوسي قاتل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

في مدينة كاشان بإيران يوجد نصب تذكاري على غرار الجندي المجهول في بلادنا، وفيه يوجد قبر (لأبي لؤلؤة المجوسي) قاتل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويسمونه (بابا شجاع الدين) ويجعلون من يوم قتله عمر بن الخطاب عيدًا يحتفلون به ومن قبره مزارًا للاحتفال.

(١) راجع: رسالة الشيعة للأستاذ شحاته صقر (ص٤٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عقيدة التقية عند الشيعة

التقية: هي أن يُظهر الإنسان خلاف ما يعتقده، وهي عند السُنة لا تكون إلا عند الضرورة القصوى، وتكون باللسان فقط أما القلب فلا، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾ [آل عمران:٢٨].

أما الشيعة الاثنا عشرية فالتقية عندهم هي تسعة أعشار الدين، بل لا دين لمن لا تقية له..! والتقية عندهم هي الكذب على المخالف واظهار التوافق معه وإبطان الخلاف، وإظهار المودة، وإخفاء البُغض والحقد.

ولذلك كانت التقية هي الوسيلة التي انخدع بها بسطاء أهل السنة، فأحسنوا الظن بأحفاد المجوس، أذناب اليهود «الشيعة الإمامية».

التقية: عبادة يتقرب بها الشيعة لخالقهم كتقربك أنت لله بالصلاة والصوم والصدقة!

وهذه التقية هي مزيج من كتمان المعتقد والكذب فيه! وهي مؤصلة وموثقة بنصوص أئمتهم في كتبهم القديمة العتيقة، وها هي ذا بعض نصوصهم فيها:

عن أبي عبد الله عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ قال: «من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا»(١).

وعنه أيضًا قال: «إنكم على دين مَن كَتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله».

(١) إثبات الهداه (٣/ ٤٧٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعن علي بن محمد قال: «لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقًا»(١).

وعن الصادق قال: عليكم بالتقية فإنه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجية مع من يحذره)(٢).

وعن الرضا أنه قال: «لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له وإن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية»(٣).

كانت هذه بعض نصوصهم القديمة في التقية.

فماذا عند معاصري الشيعة فى التقية ؟!

الخُمينى يقول إن أهل السنة أنجاس كفار لا تجوز الصلاة عليهم ولا تجوز الصدقة عليهم، ذبيحتهم حرام وصيدهم حرام ومناكحتهم حرام! ولكن الخمينى مع هذا كله يجيز الصلاة لأتباعه خلف أهل السنة من باب التقية ويجعلها صلاة صحيحة مجزِئة لا تعاد!

ويقول الخميني أيضًا:

«ثم إنه لا يتوقف جواز هذه التقية، بل وجوبها على الخوف على نفسه أو غيره، بل الظاهر أن المصالح النوعية صارت سببا لإيجاب التقية من المخالفين فتجب التقية وكتمان السر لو كان مأمونا وغير خائف على نفسه»(٤).

---

(١) وسائل الشيعة (١١/ ٤٦٦).

(٢) (السابق).

(٣) إكمال الدين للصدوق – وسائل الشيعة للحر – إعلام الورى للطبرسي.

(٤) الرسائل (٢/ ٢٠١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويقول الخميني (في مصباح الهداية):

«إياك أيها الصديق الروحاني ثم إياك، والله معينك في أولاك وأخراك أن تكشف هذه الأسرار لغير أهلها»!

وقد أخذت قضية الكذب عند الرافضة مبلغا كبيرا من اهتمام علماء المسلمين حتى يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

(إن الله خلق الكذب وجعل تسعة أعشاره في الروافض...)[١].

ويقول الشافعي:

لم أر أحدًا من أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة [٢].

أما الإمام الشوكاني الذي عايش الشيعة وعرفهم فيقول عن الرافضي:

(كل ما يظهره من مودة فهو تقية، يذهب أثره بمجرد اتيان الفرصة)[٣].

والخلاصة: إن الكذب والغدر والخيانة هي دين الشيعة.

متى يتخلى الشيعة عن العمل بالتقية؟

زعمت الرافضة أن العمل بالتقية ينتهي بيوم خروج المهدى المنتظر -زورًا-، فبخروج المهدى يبدأ الشيعة بالجهاد، والإفصاح عن خباياهم... ولكي تعرف ما هو جهاد الشيعة؟ وضد من سيجاهدون؟ وما هي الخبايا التي لم يعلنوها من دينهم حتى الان؟؟

فإن عليك أن تقرأ بعناية السطور القادمة من هذه الرسالة:

---

(١) منهاج السنة النبوية (١/ ٥٩).

(٢) حلية الاولياء (٩/ ١١٤).

(٣) طلب العلم (ص٧٠).

عقيدة الرجعة والمهدي المنتظر:

يعتقد الشيعة الروافض بوجود اثني عشر إماما من آل البيت، غير أن الإمام الثاني عشر لم يتوفر لهم على أرض الواقع فاخترع لهم شيطان منهم اسمه (محمد بن نصير)[١]، شخصية وهمية وسماها (محمد بن الحسن العسكري).

وزعم أن هذا العسكري هو مهدى آخر الزمان، وأنه الآن موجود بالفعل وأنه مختبئ في سرداب سامراء منذ سنة ٢٠٦ هجريا!، يعنى منذ أكثر من ١٢٠٠سنة ولازال على قيد الحياة!!

ونسجوا حوله الأساطير التي من بينها عقيدة الرجعة التي تتلخص في القول برجعة هذا الهارب المختبئ إلى الوجود، وكذلك رجعة الأئمة إلى الحياة بعد موتهم!!

* قال المفيد: «واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات»[٢].

* وكانت عقيدة الرجعة خاصة برجعة الإمام عند السبئية، والكيسانية وغيرها، ولكنها صارت عند الاثني عشرية عامة للإمام ولكثير من الناس.

تأمل.. ماذا سيفعل المهدي بعد خروجه من السرداب ورجعته؟؟

---

(١) محمد بن نصير النميري (ت: بعد ٣٢٩هـ تقريبًا) هو من أوائل الغلاة من الشيعة، ومؤسس فرقة النُصيرية، المعروفة اليوم باسم العلوية، وهي إحدى الفرق الباطنية المتطرفة التي نشأت في أواخر القرن الثالث الهجري.

(٢) أوائل المقالات (ص٥١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يحكم بحكم آل داود:

قال أبو عبد الله (إذا قام قائم آل محمد يحكم بحكم آل داود، ولا يُسال عن بينة)[١].

ألم أقل لك أخي القاري الكريم أنهم من جذور يهودية ؟!!

يجلد السيدة عائشة حد الزنا:

عن أبي جعفر قال: أما لو قام قائمنا، ورُدَّت إليه الحميراء، حتى يجلدها الحد، وينتقم لفاطمة بنت محمد)[٢].

يصلب الشيخين أبا بكر وعمر:

بعد أن يخرجهما من قبريهما فيصلبهما ويحرقهما[٣].

- ويقتل العرب: عن الصادق: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف وما يأخذ منها إلا السيف[٤].

وعن أبي عبد الله قال: «ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح»[٥].

لاحظ أخي الكريم شدة حقدهم وبغضهم للعرب لإن العرب المسلمين هم الذين مزقوا ملك اجدادهم المجوس عبدة النار... ألم اقل لك إنهم خليط من اليهود والمجوس؟!

(١) أصول الكافي (١/ ٣٩٧).
(٢) بحار الأنوار (٥٢/ ٣١٤).
(٣) الأنوار النعمانية (٢/ ٨٥).
(٤) غيبة النعماني (ص١٥٥)، البحار (٥٢/ ٣٥٥)، إثبات الهداة (٣/ ٥٤٠).
(٥) الأنوار النعمانية (٥٢/ ٣٤٩).

نكاح المتعة واستعارة الفرج عند الشيعة

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابه الكريم: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم:٢١].

- كان نكاح المتعة حلالا على عهد رسول الله ثم نسخه الله تعالى على لسان نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحرمه تحريما باتا إلى يوم القيامة، كما في الصحيحين أن علي بن أبي طالب قال لابن عباس: «أن النبي نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية»(١).

وعند مسلم من حديث الربيع بن سبره أن أباه قال: «أمرنا رسول الله بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها»(٢).

فكان هذا التحريم مؤبدا إلى يوم القيامة... وعلى هذا جماهير أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم كالأئمة الأربعة وغيرهم.

أما عن أحوال الشيعة مع المتعة الجنسية:

كتبت مجلة (الشراع) الشيعية العدد (٦٨٤) السنة (الرابعة) الصفحة الرابعة: أن رفسنجاني أشار إلى ربع مليون لقيط في إيران بسبب زواج المتعة !!.

---

(١) البخاري (٥١١٥)، مسلم (١٤٠٧).

(٢) صحيح مسلم -كتاب النكاح (١٤٠٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد وُصفت مدينة (مشهد) الشيعية الإيرانية حيث شاعت ممارسة المتعة بأنها: (المدينة الأكثر انحلالا على الصعيد الأخلاقي في آسيا). انتهى، بتصرف عن المجلة الآنفة الذكر.

والشيعة لا يرون بأسا من أن يُعين الأب ابنته على أن تجد من (يتمتع بها) لبضع ساعات أو على أحسن تقدير أياما معدودات!، لأنه تعاون على البر والتقوى!!!!، ومساعدة على إقامة شعيرة من الدين شرعية!!! فيا للفضيحة.

والغريب أنهم يقولون بجواز وقف فرج الأَمَة أي أنه يجوز عند الشيعة أن يوقف الرجل فرج الأمَة بمعنى أنها تخرج إلى الناس ليستمتعوا بها وأجرها لمن أوقفها لذلك!!.... بالله عليكم أي دعوة للزنا أكثر من هذا، بل أي شهوة تحكم القوم.؟!!

وحتى تتعرف أكثر على أحكام زواج المتعة وماهيته عند القوم، اقرأ هذه الأحكام التي يشيب منها الولدان، أحكام مزورة تكشف عن سر وقبح ما يسمى بزواج (المتعة)، وكيف أن المرأة التي سما بها الإسلام، حُطت في دركات المجون والفُحش، وصارت مجردة من كل كرامة.

وأحكام امرأة المتعة كما شرَّعها أئمة الشيعة وأتباعهم هي كالتالي -وقارن بينها وبين الزانية-:

تعريف المتعة:

زواج مؤقت بأجرٍ معلوم ومدةٍ محددة، لا يترتب عليه توارث ولا نفقة ولا عدة طويلة[1].

(١) الكليني، الكافي (٥/ ٤٥٢)، باب أن المتعة من الدين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* امرأة المتعة ليست زوجة حرة، ولا ملك يمين، وإنما هي مستأجرة[١].

* امرأة المتعة لا ترث ولا تورث[٢].

* ولا نفقة لها[٣].

* المتمتع بها تبين بانقضاء المدة أو بهبتها، ولا يقع بها الطلاق، ولا يجوز التمتع بالمرأة الواحدة مرارا كثيرة، ولا تحرم في الثالثة، ولا في التاسعة كالمطلقة! بل هي أمة![٤].

* جواز حبس المهر!! عن المرأة المتمتع بها.

* يجوز أن يتمتع بأكثر من أربع نساء!! ولو كان عنده أربع زوجات بالزواج الدائم!![٥].

* تصديق المرأة عند نفى العدة والزواج (أي قولها إنها ليست ذات زوج) ونحوهما، وعدم وجوب التفتيش والسؤال!

* ليس هناك حد لعدد النساء المتمتع بهن، فيجوز للرجل أن يتمتع بمن شاء من النساء ولو ألف امرأة او أكثر[٦].

* والعجيب أنهم يرون إباحة التمتع بالمرأة المحصنة – أي المتزوجة – أي دون علم زوجها[٧].

---

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة، (٢١/ ١٣).
(٢) تحرير الوسيلة للخميني (٢/ ٢٨٨).
(٣) وسائل الشيعة (٢١/ ١٧).
(٤) الكليني، الكافي (٥/ ٤٥١).
(٥) الطوسي، المبسوط (٤/ ٢٣٣).
(٦) الاستبصار للطوسي (٣/ ١٤٣)، تهذيب الأحكام (٧/ ٢٥٩).
(٧) انظر: فروع الكافي (٥/ ٤٦٣)، وتهذيب الاحكام (٧/ ٥٥٤)، والاستبصار (٣/ ١٤٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفى هذه الحالة لا يأمن الأزواج على زوجاتهم فقد تتزوج المرأة متعة دون علم زوجها الشرعي، ولست أدري لمن سينسب الولد هنا؟ بحسب عقيدتهم!

* يُمكن التمتع بالبكر دون إذن الولي[١].

* لا تُحرم بالمصاهرة كزوجة الابن مثلا[٢].

* لا يُشترط لها شهود ولا إعلان[٣]. وهذا من أخطر ما قيل فى المتعة.

* لا عدة لها إلا حيضة واحدة.[٤]

* ويرون أيضًا أن الحد الأدنى للمتعة ممكن أن يكون مضاجعة واحدة فقط ويسمون ذلك (إعارة الفروج)[٥].

* إن المتمتعة من النساء مغفور لها[٦].

* الإيمان بالمتعة أصل من أصول الدين، ومنكرها منكر للدين [٧].

يا للفضيحة !!

ويحكم يا دعاة التقريب!!... ماذا ستُدخلون على المسلمين؟ أي دمار وانحلال سيلحق بنا؟

ما الفرق بين هذا الكلام وبين الزنا؟

---

(١) الخميني، تحرير الوسيلة (٢/ ٢٩٢).
(٢) وسائل الشيعة (٢١/ ٨٥).
(٣) وسائل الشيعة (٢١/ ١٣).
(٤) ابن بابويه، من لا يحضره الفقيه (٣/ ٤٦٦).
(٥) الاستبصار للطوسي (٣/ ١٥١)، الكافي في الفروع (٥/ ٤٦٠).
(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه (٣/ ٣٦٦).
(٧) تفسير منهج الصادقين (٢/ ٤٩٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وإليك أيضًا ما هو أخطر من ذلك.. إنه إعارة الفرج.. ومعناه أن يعير الرجل امرأته لرجل أخر ليتمتع بها ما يشاء إذا كان في سفر أو غيره..

وتقرأ في كتبهم (عن محمد أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: لا بأس أن يحل الرجل فرج امرأته لأخيه)[١].

إنهم يريدون أن يتحول العالم الإسلامي إلى حظيرة خنازير.

متفرقات حول الخميني وحسن نصر وحزب اللات وحركة أمل:

وسأنثر هنا مجموعة من أراء وأقوال ومواقف هذه الرموز الشيعية الإمامية لتستبين لك سبيل المجرمين وتنكشف أمامك الحقيقة عارية من كل زيف إعلامي ومن تخليط المخلطين وإتمامًا للفائدة من وراء هذا البحث

الخمينى يتهم النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفشل فى رسالته:

يقول فضح الله سره: «حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية.. لم ينجح في ذلك وإن الشخص الذي سينجح في ذلك هو المهدي المنتظر»[٢].

الخمينى يرفض عبادة الله تعالى لأنه لم يلب طلباته:

يقول: «إننا لا نعبد إلهًا يقيم بناء شامخا للعبادة والعدالة والتدين، ثم يقوم بهدمه بنفسه، ويُجلس يزيدًا ومعاوية وعثمان وسواهم من العتاة في مواقع الإمارة على الناس، ولا يقوم بتقرير مصير الأمة بعد وفاة نبيه»[٣].

(١) الاستبصار (٣/ ١٦٣).
(٢) من خطاب ألقاه الخميني الهالك بمناسبة ذكرى مولد المهدي في ١٥ شعبان ١٤٠٠ هـ.
(٣) كشف الأسرار (ص١٢٣).

الخميني يشرك بالله ويعتقد في الكواكب:

إن الخميني الهالك يزعم أن هناك أيامًا منحوسة من كل شهر يجب أن يتوقف الرافضي فيها عن كل عمل، وإن لانتقال القمر إلى بعض الأبراج تأثيرًا سلبيًا على عمل الإنسان فليتوقف الرافضي عن القيام بمشروع معين حتى يتجاوز القمر ذلك البرج المعين.

حيث يقول: «يُكره إيقاعه «يعني عقد الزواج «والقمر في برج العقرب، وفي محاق الشهر، وفي أحد الأيام المنحوسة في كل شهر وهي سبعة: يوم ٣، ويوم ٥، ويوم ١٣، ويوم ١٦، ويوم ٢١، ويوم ٢٤، ويوم ٢٥ (وكذلك من كل شهر»[١].

هذا هو معتقد الخميني الهالك في الكواكب وهو الكفر بعينه باتفاق أهل السنة.

الخميني يرى جواز التمتع بالطفلة الرضيعة:

«لا بأس بالتمتع بالرضيعة ضَمًا وتفخيذًا -أي يضع ذَكَرَهُ بين فخذيها- وتقبيلا»[٢].

يا للشذوذ !!

وللمزيد من فضائح المتعة، بل واللواط عند الخميني النجس انصحك بقراءة كتاب (لله ثم للتاريخ) لأحد علماء الشيعة وتلامذة الخميني (السيد حسين الموسوي) وهو مطبوع بكثرة ومتوفر.

(١) تحرير الوسيلة (٢/ ٢٣٨).

(٢) انظر كتابه تحرير الوسيلة (٢/ ٢٤١) مسألة رقم (١٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حزب الله يحمي المستوطنات الإسرائيلية شمال إسرائيل:

هذا الكلام هو اعتراف من (السيد صبحي الطفيلي) الأمين العام الأسبق لحزب الله، في لقاء أجرته معه جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ الخميس ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٣ العدد ٩٠٦٧!!

ربما يسأل سائل ما هي مصلحة دولة إسرائيل من تواجد حزب الله والتعاون معه ؟؟

والجواب بوضوح: إن وجود حزب الله في لبنان يمثل ضمانا كبيرا لعدم ظهور أي مقاومة سُنية في هذه المنطقة، فالشيعة واليهود من نسل واحد ولا خطر منهم على الإطلاق.

يقول السفاح شارون:

ما رأيت يوما فى الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد[1].

بالطبع إن شارون يعنى بكلمة الشيعة (حزب الله).

ويقفز إلى الذهن سؤال أخر اشد إلحاحا مما قبله، وهو:

ما هو إذن تفسير هذه الحرب التى وقعت بين إسرائيل وحزب الله عام ٢٠٠٦؟

والجواب: لن نستطيل في عرض الأدلة الكثيرة على أن ما وقع ما هو إلا تمثيلية كبيرة الهدف منها كسب تعاطف بسطاء أهل السنة تجاه الشيعة واستمالت قلوبهم تهيأةً لتشييعهم بعد ذلك -الأمر الذي حدث بالفعل لكثير

(١) مذكرات شارون - ط مكتبة نيسان بيروت (ص٥٨٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من الفلسطينيين السُنة- ومؤامرة من أجل تنفيذ المشروع الشيعي الصفوي الكبير في العالم الإسلامي،.. ولكننا على أقل تقدير نفسر ما حدث على أنه من تسليط الله للظالمين بعضهم على بعض وهذه من سنن الله الكونية، فاللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين. آمين.

حسن نصر يعترف أنه عميل لإسرائيل:

يقول -أخزاه الله-: «حزب الله لن يشارك في عمل عسكري ضد إسرائيل بهدف تحرير القدس»[(١)].

حسن نصر الله يفتخر أنه يسير على خطى الخميني ويروق له أن يتسمى بخميني العرب!

نحن لن نقول إننا جزء من إيران، نحن إيران في لبنان ولبنان في إيران[(٢)].

حزب الله لا يقاتل من أجل الإسلام وإنما يقاتل من أجل المصالح السياسية، وإليك أخي الكريم -سلمك الله- هذا التصريح الذي سيكون صدمة للمميعين، وحسرة على ما فاتهم من اتباع الحق.

يقول حسن نصر اللات في حديثه لـ«تلفزيون الجديد» في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٦ يقول: «لم نتوقع ولو واحدًا بالمئة أن عملية الأسر ستؤدي إلى حرب بهذه السعة وبهذا الحجم لأنه وبتاريخ الحروب هذا لم يحصل.. لو علمت أن عملية الأسر كانت ستقود إلى هذه النتيجة لما قمنا بها قطعًا».

---

(١) جريدة الأنباء، العدد (٨٦٣٠) بتاريخ ٢٧/ ٥/ ٢٠٠٠.

(٢) إبراهيم الأمين أحد قيادي الحزب _ جريدة النهار ٥/ ٣/ ١٩٨٧م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهل يندم على جهاده من كان يقاتل في سبيل الله ؟!

* كل تصريحات قادة حزب الله نصت على أن خطف الجنود الإسرائيليين -السبب الوهمي لاندلاع الحرب الوهمية- كان من أجل مبادلتهم بالجنود الثلاثة اللبنانيين الشيعة المأسورين لدى إسرائيل، فلعلك تنتبه (الجنود اللبنانيين فقط)!! يقصدون بها أبناء جلدتهم الشيعة..

حسن نصر اللات يكفِّر الصحابي الجليل أبا سفيان ويتهم المصحف الذي بين ايدينا بالتحريف والنقصان:

شاهد بنفسك كيف يكفر أبا سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الرابط الآتي:

شاهد حسن نصر الله وهو يسب أبو سفيان:

* صرح أحد القادة العسكريين الإسرائيليين لصحيفة هآرتس الشهيرة (إن حسن نصر الله لن يسمح لكائن من كان أن يُلقى بحجر على إسرائيل، ونحن نتقدم له بالشكر على معاونته لانسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان عام ٢٠٠٠، بتنفيذه سياسة قانون واحد وسلاح واحد) بتاريخ ١٤/ ٨/ ٢٠٠١ .

فضيحة: نتحدى أي إنسان من المخدوعين بحسن نصر المغترين بتقيته، أن يأتينا بكلمة استنكار واحدة من حسن نصر للعدوان الأمريكي على العراق، كلمة واحدة فقط، ولو كان كلاما مرسلا،

... ما أكثر ظهور الرجل على الشاشات، وما أكثر تصريحاته، وعندكم موقعه الإلكتروني، نريد جملة واحدة مفيدة من الرجل يستنكر فيها عدوان أمريكا على العراق!!!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

*** وماذا عن حركة أمل؟**

حزب أمل الشيعي أو حركة أمل الاسلامية وهو الاسم الإعلامي الذي ظهرت به على الساحة السياسية لخداع المسلمين، هذه الحركة الرافضية الإمامية الخبيثة التي نشأت في لبنان بدعم من إيران وكان لها فروع ومكاتب في فلسطين، استطاعت أن تخدع الفلسطينيين وتقنعهم بأنها حركة مقاومة لإنقاذهم من الصهاينة، إلى أن لاحت لهم الفرصة سانحة في بيروت وفلسطين في الثمانينات! فانطلقت مليشيات حركة أمل الرافضية تعمل القتل والمذابح الوحشية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ببيروت، ولن ينمحي من الذاكرة ما جرى بصبرا وشتيلا للمسلمين السنة الفلسطينيين على أيدي جنود حركة أمل....

وإليك شيئًا من فضائح حركة امل الشيعية:

١- ذكرت صحيفة الصنداي تايمز بتاريخ ٢٧/ ٥/ ١٩٨٢م خبر اختفاء ١٥٠٠ فلسطيني في مراكز استجواب حركة أمل الشيعية.

٢- قامت مليشيات أمل باغتصاب ١٥ فتاة فلسطينية من أهالي مخيم صبر وشتيلا على مرأى من أهالي المخيم![1]

٣- قتل المعاقين الفلسطينيين كما ذكر مراسل صحيفة ريبوبليكا الإيطالية، وقال: إنها الفظاعة بعينها.

٤- قتل عدد من الفلسطينيين في مستشفيات بيروت، وقال مراسل صحيفة صنداي تلغراف في (٢٧/ ٥/ ١٩٨٥م).

«إن مجموعة من الجثث الفلسطينية ذبح أصحابها من الأعناق».

---

(١) جريدة الوطن ٣/ ٦/ ١٩٨٥م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- ردّد مقاتلو «أمل «في شوارع بيروت الغربيّة في مسيرات (٢/ ٦/ ١٩٨٥م) احتفالية بيوم النصر، بعد سقوط مخيّم صبرا:

«لا إله إلا الله العرب أعداء الله»، وقال مسلح من أمل: أنه على استعداد للاستمرار في القتال مهما طال الزمن حتى يتم سحق الفلسطينيين في لبنان.

٦- قال يهود باراك: «لا ينبغي تجاهل تلاقي مصالح أمل وإسرائيل التي تقوم على أساس الرغبة المشتركة في الحفاظ على منطقة جنوب لبنان وجعلها منطقة آمنة وخالية من أي هجمات على إسرائيل»[١].

وعليه يتبين أن الشيعة حمير اليهود وذراع إسرائيل التي تبطش بها بأهل السنة!

فضيحة: الأمر الذي يخفى على الكثيرين أن حركة أمل هي نفسها الآن (حزب الله) فبعد أن انكشفت مجازرهم أمام المسلمين، واطلع الناس على حقيقتهم لم يكن أمامهم بد من الاختفاء من الوجود ومحاولة الظهور من جديد باسم أخر، فكان حزب اللات هو الوليد الذي خرج من رحم هذه الحركة المجوسية، وهو المنظمة التي ينتظم فيها اليوم سائر ميلشيات حركة أمل التي تلطخ اسمها بدماء المسلمين السنة الأبرياء فاعتبروا يا أولي الابصار...!

(١) جريدة جروزاليم بوست ٣٢/ ٥/ ١٩٨٥م - اليهودية .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مشابهة الروافض لليهود والنصارى

من أصدق ما قيل في وصف التشيع (أنه بذرة نصرانية غرستها اليهودية في أرض مجوسية).

والسبب في ذلك أن مؤسس التشيع كما يعترف الشيعة هو عبد الله بن سبأ اليهودي الذي استعمل شخصية علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لتحريف الإسلام كما استعمل بولس اليهودي شخصية المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ لتحريف المسيحية.

وكان شيعة ابن سبأ اليهودي هم المجوس الفرس الذين كانوا ناقمين على الإسلام الذي مزق دولتهم.

مشابهتهم لليهود:

- قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي.

- قالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيخ الدجال وينزل بالسيف، وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي وينادي مناد من السماء. ولا شك أن مهدي الرافضة هو المسيح الأعور الدجال بعينه.

- اليهود يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم؛ وكذلك الرافضة يؤخرون صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم.

- وقد جاء في الحديث: «**لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم**»[1].

(١) أخرجه أبو داود (٤١٨) واللفظ له، وأحمد (٢٣٥٣٤) باختلاف يسير.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

- اليهود يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون: هذا من عند الله وكذلك الرافضة يكتبون الكذب ويقولون هذا من كلام الله تعالى ويفترون الكذب على رسول الله وأهل بيته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ومن المعروف عند علماء الحديث أن الرافضة وضعوا النصيب الأكبر من الأحاديث الموضوعة.

- اليهود لا يرون المسح على الخفين وكذلك الرافضة (وللعلم فإن اليهود يتوضؤون كما تتوضأ الشيعة).

- اليهود تبغض جبريل يقولون هو عدونا من الملائكة، والرافضة الغرائبية يقولون غلط جبريل بالوحي على محمد.

والغرائبية تقول: إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ خائن حيث نزل بالوحي على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان الأولى والأحق بالرسالة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولهذا كانوا يقولون «خان الأمين وصدها عن حيدري» فانظر -يا رعاك الله- كيف يتهمون جبريل بالخيانة وقد وصفه الله بالأمانة كما قال تعالى (نزل به الروح الأمين)[1] وقوله (مطاع ثم أمين)[2]!

- اليهود لا يرون العزل عن السراري وكذلك الرافضة.

- اليهود يحرمون الجِرِّي (نوع من السمك يسمى الفيروز أبادي) والمرماهي، وكذلك الرافضة يجعلونه حراما.

---

(١) سورة الشعراء، الآية رقم ١٩٣.

(٢) سورة التكوير: ٢١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- اليهود حرموا الأرنب والطحال وكذلك الرافضة.
- اليهود لا يرون المسح على الخفين وكذلك الرافضة.
- اليهود يدخلون مع موتاهم سعفه رطبة وكذلك الرافضة.
- اليهود رموا مريم الطاهرة بالفاحشة والرافضة قذفوا زوجة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أم المؤمنين عائشة المبرأة بالبهتان، وقد كفَّرهم بذلك الإمام مالك.
- اليهود يقولون إن «دينا» بنت يعقوب خرجت وهي عذراء فافترعها مشرك، والرافضة يقولون إن عمر اغتصب بنت علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- واليهود مسخوا قردة وخنازير وقد نقل ذلك عن بعض الرافضة في المدينة النبوية وغيرها، بل قد قيل إنهم تمسخ صورهم ووجوههم عند الموت. والله أعلم.
- الرافضة يجمعون بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها، واليهود كانوا يجمعون في شرع يعقوب بين الأختين.

ومن مشابهاتهم مع اليهود:

- تركهم قول آمين وراء الإمام في الصلاة فإنهم لا يقولون آمين يزعمون أن الصلاة تبطل به. وكذلك اليهود لا تؤمِّن في صلاتها.
- وتركهم السلام في الصلاة فإنهم يخرجون من الصلاة من غير سلام.
- بل يرفعون أيديهم ويضربون بها على ركبهم كأذناب الخيل الشمس.
- وشدة عداوتهم للمسلمين وقد أخبر الله عن اليهود (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) وكذلك هؤلاء أشد الناس عداوة لأهل

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السنة والجماعة حتى إنهم يعدونهم أنجاسا، ومن خالط الرافضة وعرفهم لا ينكر ذلك فيهم!!

- وقولهم إن من سواهم من الأمة لا يدخلون الجنة، بل يخلدون حفيًا النار.

وقد قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ﴾ [البقرة:١١١].

- واتخاذهم الصور الحيوانية كاليهود والنصارى.

وقد ورد الوعيد الشديد في تصوير ذات الأرواح أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لعن المصورين»(١).

وقال: «**لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة**»(٢).

- اليهود تخلفوا عن نصرة موسى ومن تلاه من الأنبياء والرسل وقد سجل الله لنا قولهم: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة:٢٤].

- والرافضة تخلفوا عن نصر أئمتهم كما خذلوا عليًا وحسينًا والحسن وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قبحهم الله ما أعظم دعواهم في حب أهل البيت وأجبنهم عن نصرتهم!

- اليهود والرافضة لا يعدلون في حبهم ولا بغضهم، بل كلتا الطائفتين مسرفة ظالمة في هذا وذاك.

(١) البخاري (٢٠٨٦).

(٢) رواه البخاري (٣٢٢٥)، ومسلم (٢١٠٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فبينا ترى اليهود يغلون في بعض الأنبياء والأحبار ويتخذونهم آلهة أربابًا ويذلون لهم أعظم الذل (كقولهم عزير ابن الله)، إذا بهم يقدحون في فريق آخر من الأنبياء ويرمونهم بالخبث وبما هو فوق الخبث كذبًا وزورًا.

كذلك الرافضة، فبينما ترى أنهم يغلون في علي (رضي الله عنه وعن سائر الصحابة أجمعين) وبعض ذريته ويؤلهونهم ويزعمون أن الله حلَّ في ذواتهم لشرفهم وقداستهم، إذا بهم يقدحون في الفريق الآخر من الصحابة والمسلمين أمرّ القدح ويرمونهم بالكفر والنفاق كذبًا وزورًا. خلقٌ يهوديٌ، وفعلةٌ إسرائيليةٌ موروثةٌ مستعارةٌ.

- اليهود ضربت عليهم الذلة والمسكنة أينما كانوا كذلك الرافضة ضربت عليهم الذلة حتى أحبوا التقية (أي الكذب والنفاق) من شدة خوفهم وذلهم.

والعزيز الأبي لا يرضى بالتقية ولا يلجأ إليها وإنما الذي يلجأ إليها هو الأذل أو الجبان.

- ومنه أن اليهود ليس فيهم دعاة للدين ولا مبشرين به والرافضة فيما يرويه الكليني عن سليمان بن خالد قال:

- قال أبوعبد الله: «يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله»[1].

ولم يؤمن من اليهود وحسن إسلامه إلا قليل منهم كعبد الله بن سلام وصفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

---

(١) الكافي (٢/ ١٧٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء:٤٦].

- والشيعة لم يؤمن منهم إلا قليل ومن أشهرهم آية الله البرقعي، وكسروي، والموسوي.

وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة:١١٣].

فمن هم الذين لا يعلمون وما سر ذكرهم بعد اليهود؟ ولماذا ذكر الله تعالى أنهم يأتون بعد اليهود وبعد النصارى لكنهم لا يتلون الكتاب نفسه (العهد القديم)؟

ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب «بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود»، للشيخ الأستاذ عبد الله الجميلي.

مشابهة الرافضة للنصارى:

- روى الإمام أحمد عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى مَثَلًا: أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ، أَلا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي أَلا إِنِّي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلا يُوحَى إِلَيَّ وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ[1].

كما أن النصارى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله واتخذوا المسيح إلها، ثم صوروا حادث صلبه المزعوم في كتابهم بحيث يبدو إنسانًا عاجزًا لا يملك من أمره شيئًا، كذلك الرافضة الذين خلعوا على «علي» رضي الله عنه صفاتًا تثبت أن مكانته أرفع من مكانة النبي ﷺ ولولاه لم يزدهر الإسلام ولم ينتشر في الآفاق ولم ينهزم الكفر، ثم أثبتوا عجزه وضعفه أمام الخلفاء الثلاثة حتى أنه لم يستطع أن يستنكر ما قد يراه خلافًا لضميره وعقيدته، ويحتمل كل إهانة وذلة لنفسه ولأهل البيت -عياذا بالله- من غير أن يحارب ذلك أو يدافع عنه، فهذا تناقض صريح يعرفه كل ذي عقل، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

«و هؤلاء الرافضة يجمعون بين النقيضين لفرط جهلهم وظلمهم: يجعلون عليًا أكمل الناس قدرة وشجاعة حتى يجعلوه هو الذي أقام دين الرسول وأن الرسول كان محتاجًا إليه، ويقولون مثل هذا الكفر إذ يجعلونه شريكًا لله في إقامة دين محمد، ثم يصفونه بغاية العجز والضعف والجزع والتقية بعد ظهور الإسلام وقوته ودخول الناس فيه، ومن المعلوم قطعًا أن الناس بعد دخولهم في دين الإسلام أتبع للحق منهم قبل دخولهم فيه، فمن كان مشاركًا لله في إقامة دين محمد حتى قهر الكفار وأسلم الناس، كيف لا يفعل هذا في قهر طائفة بغوا عليه هم أقل من الكفار الموجودين عند بعثة الرسول، وأقل منهم شوكة وأقرب إلى الحق منهم»[2].

---

(١) السلسلة الضعيفة (٤٨٤٢).

(٢) منهاج السنة النبوية» (٤/ ١١٠-١١١) بتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النصارى ليس لنسائهم صداق إنما يتمتعون بهن تمتعًا.

وكذا الرافضة يتزوجون بالمتعة ويستحلونها.

دعوى العصمة لمن بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

النصارى زعموا أن آباء الكنيسة معصوموم لا يخطئون.

الرافضة قالوا بعصمة الأئمة الاثني عشر، وأنهم لا ينسون، ولا يخطئون، ولا يغفلون، ويعلمون الغيب.

تحريف الدين باسم التأويل:

النصارى حرَّفوا الإنجيل، وأدخلوا عليه ما ليس منه.

الرافضة أولوا القرآن تأويلًا باطنيًا، وحرّفوا ظواهره، وزعموا أن فيه تحريفًا ونقصًا، وقالوا بوجود قرآن خاص لفاطمة.

اتخاذ رجال الدين أربابًا:

النصارى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله، يُحلّون ويحرِّمون.

الرافضة جعلوا أئمتهم مشرعين، بل قالوا: «قول الإمام كقول الله ورسوله».

دعاء غير الله:

النصارى يدعون المسيح ابن مريم من دون الله.

الرافضة يدعون عليًّا والحسين وفاطمة، ويستغيثون بهم، ويطلبون منهم الشفاء والمغفرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التقسيم الباطني للدين:

النصارى جعلوا الدين ظاهرًا للعامة، وباطنًا للخاصة من رجال الكنيسة.

الرافضة أيضًا قالوا بـ«علم الباطن»، وأن عند الأئمة علمًا خفيًّا لا يعلمه غيرهم.

إقامة الشعائر البدعية والطقوس الدموية:

النصارى يضربون الصلبان، ويمثلون مشاهد صلب المسيح.

الرافضة يضربون أنفسهم في عاشوراء، ويقيمون مواكب العزاء، ويحيون الحسينيات.

انتظار المخلِّص الغائب:

النصارى ينتظرون رجعة المسيح ليُصلح الأرض.

الرافضة ينتظرون الإمام الثاني عشر (المهدي الغائب في السرداب) ليخرج ويملأ الأرض عدلا.

اتخاذ أعياد مبتدعة دينية:

النصارى لهم عيد الميلاد والفصح والقيامة... إلخ.

الرافضة لهم عيد الغدير، وعيد النيروز، وأيام موالد الأئمة.

خرافة الفداء والتكفير بالدم:

النصارى يعتقدون أن المسيح صُلب فداءً للبشر.

الرافضة يبالغون في تمجيد مقتل الحسين، ويجعلونه تكفيرًا عن ذنوبهم، ويربطون كل خلاص بحادثة كربلاء. بالإضافة إلى ضربهم أجسادهم حتى تسيل منها الدماء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفُضِّلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة.

سُئلت اليهود: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب موسى، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: حواري عيسى، وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالو: أصحاب محمد!.

فهؤلاء الرافضة ينطبق عليهم قول الله تعالى في سورة النساء: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾ [النساء:٥١، ٥٢].

فتاوى علماء الإسلام قديمًا وحديثًا فى الرافضة

قال ابن عبد القوى:

«وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم (أي من الصحابة) ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماها بما برأها الله منه وكان يقرأ: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [النور:١٧]».

قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم»(١).

روى الخلال قال:

«أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: حدثنا موسى بن هارون بن زياد قال: سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر ؟، قال:

كافر، قال: فيصلى عليه؟ قال: لا،

وسألته كيف يصنع به وهو يقول لا إله إلا الله؟

قال: لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته»(٢).

---

(١) كتاب خلق افعال العباد (ص١٢٥).

(٢) السنة للخلال (٢/ ٥٦٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الإمام السمعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«واجتمعت الأمة على تكفير الإمامية، لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة وينكرون إجماعهم وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم»[١].

الإمام ابن كثير يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك، فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطيء على معاندة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومضادته في حكمه ونصه

ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام، وكفر بإجماع الأئمة الاعلام، وكان إراقة دمه أحل من إراقة دم الخواج»[٢].

قول طلحة بن مصرّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١١٢هـ):

روى ابن بطة بسنده عنه أنه قال:

«الرافضة لا تنكح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم، لأنهم أهل ردة»[٣].

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة:

س: ما حكم عوام الروافض الإمامية الاثنى عشرية؟

وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق؟

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

من شايع من العوام إمامًا من أئمة الكفر والضلال، وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغيًا وعدوًا حكم له بحكمهم كفرًا وفسقًا، قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ

(١) الأنساب (٦/ ٣٤١).

(٢) البداية والنهاية (٥/ ٢٥٢).

(٣) الإبانة الصغرى (ص١٦١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى أن قال: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ واقرأ الآية رقم ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧ من سورة البقرة، والآية رقم ٣٧، ٣٨، ٣٩ من سورة الأعراف، والآية: رقم ٢١، ٢٢ من سورة إبراهيم، والآية رقم ٢٨، ٢٩ من سورة الفرقان، والآيات رقم ٦٢، ٦٣، ٦٤ من سورة القصص والآيات رقم ٣١، ٣٢، ٣٣ من سورة سبأ، والآيات رقم ٢٠ حتى ٣٦ من سورة الصافات، والآيات ٤٧ حتى ٥٠ من سورة غافر وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير،

ولأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء(١)

الرئيس
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ:

«إن كانت هذه الطائفة تعبد أهل البيت كعلي وفاطمة والحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أو غيرهم من أهل البيت، بدعائهم والاستغاثة بهم، وطلب المدد ونحو

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، (ج٢) العقيدة. (ص٢٦٧-٢٦٨).

ذلك، أو كانت تعتقد أنهم يعلمون الغيب، أو نحو ذلك مما يوجب خروجهم من الإسلام، فإنهم والحال ما ذكر: كفار، لا تجوز مناكحتهم ولا موادتهم ولا أكل ذبائحهم، بل يجب بغضهم والبراءة منهم حتى يؤمنوا بالله وحده»[(١)].

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «من مات على سب أصحاب الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -رضي الله عنهم- أو على تهمة أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فقد مات على غير الإسلام، لأنه مكذب لله سبحانه، ولرسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه سبحانه قد أثنى على الصحابة ورضي عنهم وبرأ عائشة من التهمة في كتابه الكريم»[(٢)].

فتوى الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الخميني:

بسم الله الرحمن الرحيم، فقد وقفت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمى (روح الله الخميني) راغبين مني بيان حكمي فيها، وفي قائلها،

فأقول وبالله تعالى وحده أستعين: إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر بواح، وشرك صراح، لمخالفته للقرآن الكريم، والسنة المطهرة وإجماع الأمة، وما هو معلوم من الدين بالضرورة.

ولذلك فكل من قال بها، معتقدًا ولو ببعض ما فيها، فهو مشرك كافر، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم) اهـ.

والفتوى مصورة بخط يد الشيخ ومنشورة على شبكة الإنترنت.

(١) الأجوبة المفيدة عن بعض مسائل العقيدة - العلامة عبد العزيز بن باز (ص٢٥-٢٦).
(٢) نفس المرجع السابق (ص٤٥).

وأجاب الشيخ ابن جبرين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فنحن مجموعة من الموظفين نعمل في دائرة حكومية واحدة ويعمل معنا موظف من (الرافضة).

والسؤال هو: ما حدود العلاقة الشرعية مع هذا الموظف؟ هل يعامل معاملة المسلمين في السلام ورده؟ والتهنئة بالأعياد، وغيرها من شعائر الإسلام؟ أم يحاور في مذهبه؟ أم يقاطع نهائيًا ويضيق عليه؟ أفتونا مأجورين.

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد:

فلابد من إظهار مقته وتحقيره وبغضه وإهانته ولا يجوز تهنئته ولا بدؤه بالسلام وإذا سلم يرد عليه (وعليكم) والأولى الحرص على التضييق عليه حتى يشعر من نفسه بالصغار والذل والاحتقار من أهل السنة، والله أعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه عبد الله الجبرين: في ٤/ ١/ ١٤١٥هـ[١].

(١) اللؤلؤ المكين من فتاوى فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن جبرين (ص٤٠-٤١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

يا دعاة التقريب!

هذه كلمة موجزة في الختام، خرجت من قلب يتمزق ألما على ما يرى من أحوال المسلمين، أوجهها إلى المخدوعين بتقية الشيعة وكذبهم ونفاقهم، إلى المفتونين بمن يكفرون الصحابة، إلى الموهومين بوحدة الصف وجمع الكلمة مع الرافضة، إلى عوام وبسطاء أهل السنة!

إلى المسلمين في كل الأرض: يا عباد الله اتقوا الله في دينكم.. اتقوا الله في القرآن والسنة.. اتقوا الله في عقيدتكم.

واعلموا أن العمل للإسلام لابد أن يكون وفق عقيدة واتباع... لا على حساب هدم العقيدة... لا من خلال الأهواء والعواطف ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف:١٠٨].

إن التقريب الذي تسعون اليه ما هو الا تقريب الكفر والزنا (عند الشيعة) إلى ضعاف النفوس من أهل السنة، هو إلباس الباطل ثوب الحق، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٤٢].

كيف سولت لكم انفسكم أنه قد يجتمع الكفر والإيمان تحت لواء واحد؟؟! كيف تجاهلتم مطامع الشيعة المجوس في مصر وسائر أوطان المسلمين؟؟ كيف تناسيتم تاريخ الرافضة المجوس الملطخ بدماء أجدادكم وإخوانكم؟!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم اعلموا أن النصر آت لا محالة مصداقا لوعد الله جَلَّوَعَلَا ووعد رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بتوافر أركانه وشرائطه... لا بإدخال المنافقين إلى صف المؤمنين... بالعقيدة السليمة الصافية والتربية السلفية.. لا بالتحالف مع من يرى فساد الصلاة خلف امام سُنى ووجوب إعادتها.

النصر قادم إن شاء الله على أيدي المخلصين في عبادة الله وحده... لا على أيدي من يعبدون الائمة.. النصر قادم إن شاء الله على أيدي اتباع محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.. لا على أيدي أتباع الخميني الذي يرى أن الأئمة أفضل من رسول الله وأن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فشل في دعوته ورسالته!! عياذا بالله

قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور:٥٥].

وشهد شاهد من أهلها:

يا دعاة التقريب ليكن لكم أسوة في سلفكم ممن سبقوكم إلى العمل في قضية التقريب بين الرافضة والسنة.

وسأتركم الآن مع أقوالهم ونتائجهم التي خرجوا بها بعدما أضاعوا عمرا وجهدا ومالا في ذلك السبيل:

يقول الشيخ محب الدين الخطيب، صاحب «الخطوط العريضة»:

«إن استحالة التقريب بين طوائف المسلمين وبين فرق الشيعة هي بسبب مخالفتهم لسائر المسلمين في الأصول، كما اعترف به وأعلنه النصير الطوسي،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأقره عليه نعمة الله الموسوي ويقره كل شيعي، وإذا كان هذا في زمن النصير الطوسي فهو في زمن باقر المجلسي الآن أشد وأفظع»[١] .

د/ أحمد الأفغاني: «سراب في إيران»[٢] :

«لقد عشت مع شيعة العراق وإيران والسعودية ولبنان ثماني سنوات محاورًا ومناقشًا، وقد اتضح لي على وجه اليقين أنهم صورة طبق الأصل من كتبهم السوداء المنحرفة» .

هذا وأسأل الله العلي العظيم لي ولكم الهداية والتوفيق والرشاد، والتوبة قبل حلول الممات.. آمين.

وأخيرًا أرجو الله أن ينفع بهذا البحث المختصر كاتبه وقارئه وأن يكتب لي القبول عنده ويجعلني مخلصًا لوجهه الكريم... اللهم آمين.

وما كان من توفيق للحق فمن الله وحده وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والحمد لله أولا وآخرًا وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أبو المعتصم أحمد بن فرحات محمد

---

(١) الخطوط العريضة (١/ ٤٢).

(٢) الكتاب صدر عام ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ)، وهو رسالة مختصرة لتحذير أهل السنة من خطر المشروع الإيراني الشيعي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفَهرِسْ

الموضوع	الصفحة
تَقديمُ فَضيلَةِ الشَّيخِ: حِلمي الرَّشيدي -حَفِظَهُ اللهُ-.	٣
تمهيد.	٥
نشأة الشيعة	٨
لماذا سُمُّوا بالرافضة؟	٩
سبب تسميتهم بالإمامية الاثني عشرية.	٩
عقائدهم الفاسدة	١٠
عقيدتهم في الله جَلَّ وَعَلَا	١٠
كفرهم بالله جَلَّ وَعَلَا.	١١
قولهم بعقيدة الحلول والاتحاد.	١٢
عقيدة البداء واتهامهم لله تعالى بالجهل! عياذا بالله.	١٢
عقيدتهم في القرآن الكريم	١٥
عقيدتهم فى رسول الله	٢٤
قولهم إنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس خاتم الأنبياء.	٢٥
قولهم إن الأئمة الاثنا عشر أفضل من رسول الله وسائر الانبياء.	٢٥
زعمهم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيكون من اتباع المهدى.	٢٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
فضيحة: طعنهم فى شرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونخوته وغيرته.	٢٦
ردهم لسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإنكارهم لها جملةً وتفصيلا.	٢٧
يُفضلون علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	٢٨
عقيدتهم فى أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام.	٢٩
عقيدة الشيعة الروافض في الصحابة وآل البيت وأزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٥
ومِن السُنَّة.	٣٩
حكم من سب الصحابة بالكفر والردة أو الفسق جميعهم أو بعضهم.	٤٢
حكم سب أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.	٤٤
وكذلك فإيذاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفر بالإجماع.	٤٥
أقوال أئمة الشيعة وعلمائهم وعامتهم في أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآل بيته وزوجاته.	٤٧
الآل والأصحاب أحباب وأصهار !	٥٤
متفرقـات.	٥٧
عقيدة الإمامة عند الشيعة وتكفير منكرها.	٥٨
غلو الشيعة فى أئمتهم إلى حد اتخاذهم آلهة.	٦٢
عقيدة بلع الحصى وأكل التراب.	٦٣
حمل وولادة بلا دنس.	٦٣
الله يتجلى بمظاهر النبي والأئمة.	٦٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
طاعة علي أهم من طاعة الله.	٦٤
الأئمة أفضل من أنبياء الله، لهم مقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل.	٦٤
عقيدة الشيعة فى أهل السنة	٦٦
واقع الرافضة مع أهل السنة أشد مما كتبوه فى كتبهم.	٦٩
دماء على أستار الكعبة.	٧٠
أهل السنة فى إيران .	٧٣
فضيحة: الاحتفال بجدهم المجوسي قاتل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.	٧٣
عقيدة التقية عند الشيعة	٧٤
فماذا عند معاصري الشيعة فى التقية ؟!	٧٥
متى يتخلى الشيعة عن العمل بالتقية؟	٧٦
عقيدة الرجعة والمهدي المنتظر.	٧٧
يحكم بحكم آل داود.	٧٨
يجلد السيدة عائشة حد الزنا.	٧٨
يصلب الشيخين أبا بكر وعمر.	٧٨
نكاح المتعة واستعارة الفرج عند الشيعة	٧٩
أما عن أحوال الشيعة مع المتعة الجنسية:	٧٩
متفرقات حول الخميني وحسن نصر وحزب اللات وحركة أمل.	٨٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
حسن نصر الله يفتخر أنه يسير على خطى الخميني ويروق له أن يتسمى بخميني العرب!	٨٦
مشابهة الروافض لليهود والنصارى	٩٠
مشابهتهم لليهـود.	٩٠
ومن مشابهاتهم مع اليهود.	٩٢
مشابهة الرافضة للنصارى:	٩٥
تحريف الدين باسم التأويل.	٩٧
اتخاذ رجال الدين أربابًا.	٩٧
دعاء غيـر الله.	٩٧
التقسيم الباطني للدين.	٩٨
إقامة الشعائر البدعية والطقوس الدموية.	٩٨
انتظار المخلِّص الغائب.	٩٨
اتخاذ أعياد مبتدعة دينية.	٩٨
خرافة الفداء والتكفير بالدم.	٩٨
فتاوى علماء الإسلام قديمًا وحديثًا في الرافضة	١٠٠
وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة.	١٠١
فتوى الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الخميني.	١٠٣
الخاتمة: يا دعاة التقريب!	١٠٥
وشهد شاهد من أهلها.	١٠٦
الفهرس	١٠٩